ديوان
أبي الشيص الخزاعي
وأخباره

صنعة
عبد الله الجبوري

المكتب الاسلامي

ديوان

أبي الشيص الخزاعي

وأخباره

ديوان
أبي الشيص الخزاعي
وأخباره

صَنعةُ

عَبدُ الله الجُبوري

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلاميا
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

مُقدمة الديوانُ

بسم الله الرحمن الرحيم

المدخل

للعرب تراث شعري ضخم عتيد، وصل إلينا أقلّه موزّعاً في الدواوين وكتب اللغة والأدب والتاريخ، وقد نشطت جمهرة من أجلّة علماء القرن الثالث للهجرة، الى جمع أشعار الجاهليين والاسلاميين في مجاميع ودواوين، وعلى رأس هذه الجمهرة: أبو سعيد السكري، وأبو بكر الصولي، فلهذين العالمين أيادٍ بيض على الأدب العربي..

وقد ألْقت يد النسيان والكوارث بجملة كبيرة من هذه الدواوين في مراقد البلى وأرماس العبث والضياع. ولم نعرف عنها إلاّ أخباراً متناثرة في أمهات المظان ودواوين اللغة وأصول التاريخ...

ومن هذه الدواوين التي عفّى عليها الزمن، ديوان أبي الشيص الذي لم يبق من شعره إلاّ نزر تحتجنه شتيت المصادر والأصول.. وإيماناً منّي بضرورة بعث كنوز السّلف من مراقدها، عمدت إلى أشتات شعر هذا الشاعر، وتأليفها في مجموع موحَّد، خدمة للفكر العربي وللغة القرآن العظيم..

أبو الشيص:

أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل، وقيل: ابن بهيش بن خراش الخزاعي.

وفي رواية أخرى: هو، محمد بن عبد الله بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء، الخزاعي[1]

وجدّه، أبو علي بديل بن ورقاء، صحابي جليل، تقدّم إسلامه، وكان من كبار مسلمة الفتح، أسلم هو وابنه يوم فتح مكة، وتوفي في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلّم).

وقتل ابنه عبد الله بن بديل في «صفّين»، وذكر ابن اسحق، ان قريشاً لجؤوا يوم فتح مكة الى دار بديل بن ورقاء ودار رافع مولاه. وله رواية عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلّم)..

وأبو الشيص لقب غلب عليه، وكنيته أبو جعفر، والشيص: بالكسر، تمر لا يشتد نواه. قال الفرّاء: وقد لا يكون له نوى، وقيل: هو رديء التمر، واحدته شيصة وشيصاء، وقيل: هو فارسيّ معرّب، والشيص أيضاً: وجع الضرس أو البطن، لغة في الشوص[2].. وأبو الشيص: من بيت عرف بالشعر، ووصف بأنّه من

---

(١) ينظر:

جمهرة أنساب العرب: ٢٤١، وتاريخ بغداد ٤٠١/٥، والأغاني ١٠٤/١٥.

(٢) ينظر:

الاصابة ١٤١/١ (الترجمة ٦١٤)، وجمهرة أنساب العرب: ٢٤١، والأغاني =

« بيوتات الشعر »[1] . .

فابنه عبد الله بن أبي الشيص ، شاعر[2] صالح الشعر ، كما يقول أبو الفرج الأصفهاني ، وله ترجمة وشيء من شعره في : « تاريخ بغداد » ، و« عيون الأخبار » ، و« بهجة المجالس » وغيرها . .

= ١٠٤/١٥ ، وتاريخ بغداد ٤٠١/٥ ، وتاج العروس (شيص) ، وبروكلمان (الطبعة العربية ٦٩/٢) ، ودائرة المعارف الاسلامية ٣٥٩/١ ، ولسان العرب (شيص) .

(١) العمدة ٣٠٧/١ .

(٢) الأغاني ، وبهجة المجالس ٢٣٠/١ ، وعيون الأخبار ٢٣٢/١ ، وديوان دعبل الخزاعي ٣٤٩ ، والمستطرف ٢٠٦/٢ ، ونهاية الأرب ٤٣/٢ .

عبدالله بن أبي الشيص:

لا نعرف عن أمر أحوال أسرة أبي الشيص، غير ما ذكرته بعض المصادر عن ولده عبدالله، وأشارت الى نبذة من ترجمته وشعره.. لذا رأيت إكمالاً للفائدة في إيضاح ما انبهم من تأريخ هذه الأسرة، أنْ أشير الى معالم حياة عبدالله..

جاء في «تاريخ بغداد» ان عبدالله بن أبي الشيص رثىٰ محمد بن علي بن موسىٰ الرضا (عليهم السلام)، وأبا تمام الطائي، وروىٰ عنه بعض شعره عمرو بن بحر الجاحظ (ت ـ ٢٥٥هـ)، وعلي بن مهدي الكسروي.

ثم قال: قرأت على الحسن بن علي الجوهري، عن محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني علي بن أبي منصور، أخبرنا محمد بن موسىٰ البربري عن دعبل بن علي، قال: من شعراء بغداد عبدالله ابن أبي الشيص، واسمه: محمد بن عبدالله بن رزين الخزاعي، وهو القائل:

أظن الدهر قد آلىٰ فبرّا ... بأن لا يكسب الأموال حرّا
لقد قعد الزمان بكلّ حرّ ... ونقّص من قواه المستمرا
كأن صفائح الأحرار أردت ... أباه فحارب الأحرار طرّا
وأمكن من رقاب المال قوماً ... وملّكهم به نفعاً وضرّا
إذا رفعت بنو الأنساب صوتاً ... أعادوا الجهر بالأنساب سرّا

فأصبح كل ذي شرف ركوباً لأعناق الدجى بحراً وبرّا
يهتّك جَيْب درع الليل عنه إذا ما جيب درع الليل زُرّا
يراقب للغنىٰ وجهاً ضحوكاً ووجهاً للمنيّة مكفهرّا
ليكسب من أقاصي الأفق كسباً يحل به المحلّ المشمخرا
ومَنْ جعل الظلام له قعوداً أصاب به الدّجىٰ خيراً وشرّا (١)

وله راثياً أبا تمام الطائي:

أصبح في ضنك من الأرض أكثر في الأرض من الأرض
مَنْ عَرْضُ ذكراه ومَنْ طولُها كالأرض ذات الطول والعَرْض
أكرم بملحود يُداني الى وجهك يا ابن الكرم المحض
ما في حبيب لي، ابن أوس أُسىً يجمع بين الجَفْن والغُمض
حار ذوو الآداب إذ فوجئوا منه بيوم غير مبيضّ
انتقض الإبرام من عمر من كان أبا الإبرام والنقض
طود من الشعر دعا بعضه بعضاً، فهدّ البعض بالبعض
بحر من الشعر له جائش ملتطم باللؤلؤ البَضّ
كأنّما الشعر شعار له أو ورق في غُصُن غضّ
لمّا أتم الله فيك الذي أمّلت من بَسْط ومن قَبْض
رماك رام للمنايا وما آذن عند الرمي بالنبض
لو كان للشعر عيون بكت لكوكب للشعر منقضّ (٢)

---

(١) تاريخ بغداد ٦٤/١٠، وطبقات الشعراء ٣٦٦، وربيع الأبرار (الورقة ١٥٣ - ٢ ج١، المخطوط).

(٢) أخبار أبي تمام للصولي: ٢٧٨.

وقد التبس أمر عبد الله على محققي كتاب أخبار أبي تمام للصولي، فترجموا لأبيه أبي =

ومن شعره أيضاً قوله يهجو أبا سعد المخزومي، خصم ابن عم أبيه دعبل بن علي الخزاعي:

١ ـ أنا بشّرت أبا سعد فأعطاني البشاره
٢ ـ بأب صِيدَ له بالأمس في دار الأماره
٣ ـ فهو يوماً من تميم وهو يوماً من فزاره
٤ ـ كلّ يوم لأبي سعد على الأنساب غاره
٥ ـ خَزَمَتْ مخزومُ فاهُ فادّعاها بالإشاره
٦ ـ وتراه مع هذا يشتهي مثلَ المناره[1]

وله أيضاً:

ومعرضة تظن الهجر فرضا تخال لحاظها للضَّعْف مرضى
كأنّي قد قتلت لها قتيلا فما منّي بغير الهجر ترضى[2] ..

وذكر ابن النديم ان شعر عبدالله بن أبي الشيص، في سبعين ورقة[3] .. وقد بقي شيء قليل منه في كتب الأدب والتاريخ

= الشيص، ظناً منهم أنه هو عبد الله (ابنه)، وذكروا مراجع ترجمته (أبي الشيص)..

(١) الأغاني ١٨/٥٤ (١ ـ ٥)، وحماسة الظرفاء ٢/١٥٤ ـ ١٥٥، وفيه (٣ ـ ٦)
٣ ـ الظرفاء: فهو يوماً من قريش.
٤ ـ الظرفاء: لأبي الفتح.

(٢) مجموعة مخطوطة (ق/٢٣٥).

(٣) الفهرست: ٢٣٠، والشعر والشعراء: ٧٢٦، وطبقات ابن المعتز: ٣٦٥، ٣٦٦، ومن شعره أيضاً قطعة في: الزهرة (١/١٦٤).

والشعر[1] . . .

ومن رجال بيت أبي الشيص، داود بن رزين، الذي ينسب الى واسط، وهو شاعر معروف في عصره، وله صحبة مع أبي نواس، ورويَ له شعر معه[2] . .

ورزين بن علي[3]، شاعر مُقلّ، له شعر في: «محاضرات الأدباء»، و«الحماسة البصرية» وغيرهما . . وعلي بن رزين، شاعر ذكره ابن النديم، وقال: ان شعره يقع في خمسين ورقة، وذكره المرزباني والآمدي أيضاً . .

ومنهم:

أبو الحسن، علي بن علي، شاعر ذكره ابن رشيق[4] القيرواني، . . والحسين بن علي، شاعر من شعراء القرن الثاني للهجرة، ذكره ابن النديم[5] . . وقال: ان ديوانه يقع في مائتي ورقة، وبقي منه شيء قليل، احتفظت به بعض كتب الأدب، أمثال: «محاضرات الأدباء»،

---

(١) ينظر: بهجة المجالس ١/٢٣٠، ومحاضرات الأدباء ١/٢٤٥، وعيون الأخبار ١/٢٣٢، ٢٣٣، وأخبار أبي تمام، والأغاني.

(٢) ينظر: المحاسن والأضداد: ١١٢، قطب السرور: ١٧٨، ديوان أبي نواس ١/٦٠، أخبار أبي نواس لأبي هفان: ٨٧، والبداية والنهاية ١٠/١٦١.

(٣) ينظر: ديوان دعبل الخزاعي: ١١٥، ٢١٧، ومحاضرات الأدباء ١/٢٤١، والفهرست: ٢٢٩، ومعجم الشعراء: ١٤٥، وبغداد (١٦٢)، والأغاني (١٠/٤٨ ـ ٤٩)، بدائع البدائه (ص/١١٨).

(٤) العمدة ٢/٣٠٧.

(٥) الفهرست: ٢٢٩.

و« المستطرف » وغيرهما[1].. ومنهم أيضاً: الأرقط[2]..

معالم حياة أبي الشيص:

ضنَّت المراجع العربية القديمة على أبي الشيص، فحجبت عنّا أخباره، ولم تحك شيئاً عن حياته يغني الباحث، وَيفيد منه الدارس، اللّهم إلاّ نبذاً انتشرت كالنجوم في صحائف بعض الأصول..

وبسبب هذا الشح التأريخي، الذي جعل جملة من مؤرخي الأدب العربي القديم، يقعون في أوهام، ومن ذلك، أنَّهم جعلوا من أبي الشيص عمّاً لدعبل الخزاعي، وساقوا نسبه هكذا: محمد بن رزين[3]..

وقفّىٰ على آثار هؤلاء، نَفَرٌ من المعاصرين.. وبعضهم ساق نسبه هكذا: محمد بن علي بن عبد الله[4]،..

هذا ولم تذكر المصادر التي ترجمت له، سنة ولادته، أو نشأته، غير أنها اكتفت بذكرِ سنة وفاته التي اتفقت عليها في سنة ست

(١) محاضرات الراغب ٢/٣٢٥، والمستطرف ١/٢٥٨.

(٢) شاعر ذكره الآمدي وروىٰ له شعراً في: الموازنة ٧٨.

(٣) ينظر: الأغاني ١٥/١٠٤، ومعاهد التنصيص ٤/٨٧، والبداية والنهاية ١٠/٢٣٨، والحماسة البصرية ١/١٥١ (الهامش)، وقطب السرور: ١٠٧، ونهاية الأرب ٣/٨٩، وينظر: ابن خلكان (٢/٢٧٠) حيث قال: دعبل ابن عم محمد بن عبد الله بن رزين الملقب أبا الشيص.

(٤) ينظر: آداب زيدان ٢/٨٧، الأعلام ٧/١٥٤، ومعجم المؤلفين ١١/٢٣، وحركات الشيعة المتطرفين للدكتور: محمد جابر عبد العال: ٣٠٤، وينظر أيضاً: جهرة أنساب العرب: ٢٢٩.

وتسعين ومائة للهجرة، وذكر الصلاح الصفدي، انه توفي في سنة مائتين، ومثله نقل ابن شاكر الكتبي في «عيون التواريخ» عن ابن الجوزي[١].. وانفرد البكري[٢] بخبر أشار به الى ان أبا الشيص، كوفي، ومعدود في شعراء الكوفة....

وأرجح، ان أبا الشيص، ولد في الكوفة، في الفترة المنحصرة بين سنتي (١٢٦ ـ ١٣٦هـ)، ونشأ بها، ثم انتقل الى حاضرة الدولة العباسية، بغداد.. ودرج في بلاط هارون الرشيد، حتى عُدّ من شعرائه[٣].. وله فيه مدائح ومراث مشهورة، كما ذكر المؤرّخون الذين أرّخوا له..

ثم ارتحل الى أمير الرقّة، عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي فانقطع له وقضى بقيّة حياته في ظلال نعيمه،..

نهاية حياة أبي الشيص:

لعل من الغريب ان تفضض حياة كثير من الشعراء بإسلوب فيه شيء من الغرابة، وأحياناً يقرب من الخيال.. وقد أورد أبو الفرج الأصفهاني قصة طريفة في نهاية حياة أبي الشيص.. فقال: «كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي يشرب، فلما ثمل نام

---

(١) ينظر: نكت المهبان: ٢٥٧، والوافي بالوفيات ٣/٣٠٢، وعيون التواريخ (ج ٨ الورقة/١٠٣).

(٢) سمط اللآلي ١/٥٠٦.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٤٠١.

عنده، ثم انتبه في بعض الليل، فذهب الى خادم له، فوجأه بسكّين، فقال له: ويحك قتلتني والله، وما أحب أن أفتضح، إنّي قُتِلت في مثل هذا، ولا تفتضح أنت بي. ولكن خذ دستيجة ـ يعني زجاجة خمر ـ فاكسرها ولوّنها بدمي، واجعل زجاجها في الجرح، فإذا سئلت عن خبري فقل: إنّي سقطت في سكري على الدستيجة فانكسرت، فقتلتني. ومات من ساعته، ففعل الخادم ما أمره به، ودفن أبو الشيص. وجزع عقبة عليه جزعاً شديداً، فلمّا كان بعد أيام سكر الخادم، فصدق عقبة عن خبره. وانّه هو قتله، فلم يلبث ان قام إليه بسيفه، فلم يزل يضربه حتىٰ قَتَله.»[1].

وجاء في كتاب: «[2] القرط على الكامل للمبرد» لأبي الوليد الوقشي، وابن السيد البطليوسي» قوله:

«وكان أبو الشيص أعمى..»..

ديوان أبي الشيص:

ذكر ابن النديم، ان لأبي الشيص ديواناً صَنَعه أبو بكر الصُّولي المتوفي سنة ٢٤٣هـ، وقال: هو في خمسين ومائة ورقة،. وذكره البكري في «سمط اللآلي».. بقوله: «.. وهذا هو الصحيح، لأن الشعر المذكور لم يقع في ديوان شعر أبي الشيص ولا رواه أحد عنه.».

---

(١) الأغاني ١٥/١٠٨.

(٢) القرط على الكامل: ٥٣٤، وينظر: نكت الهميان، ٢٥٧.

وأشار إليه أبو الفرج الأصفهاني بقوله: « .. وهكذا ذكر ابن المعتز، وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره.».

وذكره من المعاصرين، الشيخ محمد عبد المحسن الطهراني (أغا بزرك الطهراني ت ـ ١٩٧٢م) في موسوعته: «الذريعة الى تصانيف الشيعة». بقوله[١]: «ديوان أبي الشيص، هو أبو جعفر بن عبد الله ابن رزين بن سليمان الخزاعي الشهيد في (١٩٦)، وهو ابن عم دعبل ابن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي. قال ابن النديم في صفحة ٢٣٠: ان شعره نحو خمسين ورقة عمله ورتبه الصولي المتوفى (٢٤٣هـ)..»[٢].

وقد تناثرت مختارات من أشعار أبي الشيص في شتيت المظان والمراجع التأريخية والأدبية. واستأثرت باهتمام عالمين أديبين من علماء العربية في أزهى عصورها، أولهما: ابن قتيبة (ت ـ ٢٧٦هـ)، والثاني: ابن المعتز (ت ـ ٢٩٦ هـ) فحفظا لنا جملة صالحة من هذه المختارات، وربما انفرد أحدهما بمقطّعات أو قصائد كاملة منها لا نجدها في مصدر آخر.. ثم ذكر الأصفهاني نبذاً منها، وصنع مثله

(١) ينظر: الفهرست: ٢٣٠، والشعر والشعراء: ٧٢٦، وطبقات ابن المعتز: ٣٦٥، ٣٦٦، وسمط اللآلي ١/٥٠٧، والأغاني ١٥/١٠٥، والذريعة ج ٩ ق ١ ص: ٤١.

(٢) وجاء في كتاب: الشبيبي الكبير محمد الجواد، حياته وأدبه، للزميل الدكتور حمود الحمادي، ص: ١٧١، إن الشيخ محمد جواد الشبيبي جمع المختار من ديوان أبي الشيص، وسماه: ابن مكتوم؟.

الرقيق النديم وابن شاكر الكتبي، لـذلـك عمـدت الى لملمـة شتـات شعره، من بطون الأسفار اللغوية والتأريخية والأدبية، قديمة وحديثة، ومنها المخطوط والمطبوع.. تيسيراً للباحثين والأدبـاء.. وجـوّزت لنفسي ان أطلق على هذا الصنيع اسم: ديوان أبي الشيص.

آراء القدامىٰ في شعر أبي الشيص:

قال ابن المعتز[1]، نقلاً عن أبي خالد العامري،: «من أخبرك انه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذّبه. والله لكان الشعر أهون عليه من شرب الماء على العطشان..». ثم قال: و«كان من أوصف الناس للشراب وأمدحهم للملوك، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه..».

وقال ابن رشيق: «ومن طبقة أبي نواس، العباس بن الأحنف، ومسلم بن الوليد صريع الغواني، والفضل الرقاشي، وأبان اللاحقي، وأبو الشيص».

العمدة (١/١٠١)

وقال أبو الفرج الأصفهاني: «وكان أبـو الشيـص مـن شعـراء عصره.». وذكر ابن كثير: «كان أستاذ الشعراء، وانشاء الشعر ونظمه أسهل عليه من شرب الماء.».

الأغاني (١٦/٤٠٠)

---

(١) ينظر: معاهد التنصيص ٤/٧٧، والأغاني ١٦/٤٠٠.

وقال الخطيب البغدادي: « ولقد كان يفضل على شعراء زمانه، يقرون له بذلك لا يستنكفون، وكان من أعذب الناس ألفاظاً، وأجودهم كلاماً، وأحكمهم رصفاً، وكان وصّافاً للشراب مدّاحاً للملوك، ودعبل بن علي ابن عمّه، ويقال: انه منه استقى وحفظ أشعاره كلها، فاحتذى عليها . . » .

تاريخ بغداد (٥/٤٠٢).

وقال ابن المعتز: « وأشعاره ونوادره ومُلَحُه كثيرة جداً . . » وقال أيضاً: « شاعر مطبوع، سريع الخاطر، رقيق اللفظ . . » .

طبقات الشعراء (ص: ٨٧).

وقال الرقيق النديم: « وهذا أبو الشيص، نقي الكلام متخيّر الألفاظ، مدّاح للخَلفاء، لاحِقٌ للفحول . » .

قطب السرور (ص: ١٠٧).

وقال ابن دريد: « سألت أبا حاتم عن أبي نواس، فقال: . . قلت: فأبي الشيص، قال: جِدّ كلّه، فيه حلاوة وبشاعة كالسدرة التي نفضت، ففيها المستعذب والمستبشع » .

ديوان أبي نواس (١/١٤).

وقال البكري: « . . وإنّما أخمل ذكره، وقوعه بين مسلم بن الوليد، وأشجع وأبي نواس » .

سمط اللآلي (١/٥٠٧).

منهج صنع الديوان:

بعد أن انتهيت من التقاط أشعار أبي الشيص، وتجميع أخباره، عمدت الى الأخذ بالمنهج الآتي:

١ ـ قمت بترتيب المقطّعات والقصائد ترتيباً هجائياً، وجعلت تخريج كل نص منها في الهامش.

٢ ـ شرحت ما آنبهم من لفظ النصوص، وعرّفت بالأعلام التي وردت فيها، ما دعت الضرورة الى ذلك..

٣ ـ ضممت الى شعر أبي الشيص، القصيدة (الدعدية)، وهي قصيدة تنازعها أكثر من شاعر، حتىٰ حُسِمَ النّزاع بين شاعرين، هما: العَكَوَّك علي بن جبلة، وأبي الشيص.

٤ ـ ألحقت في آخر شعر أبي الشيص، ما وقفت عليه من نصوص تضمنت أخباره، لقفتها من الأصول القديمة التي عرضت له، بترجمة أو خبر.. رغبة مني في اطلاع القاريء على مجمل أخبار الشاعر.

٥ ـ جعلت القصيدة (الدعدية) في آخر الديوان..

٦ ـ أطلقت على عملي هذا اسم: «ديوان أبي الشيص».. أسوة بالقدامىٰ الذين نهدوا الى جمع شعر الشعراء الذين لم يتركوا شعرهم مجموعاً في ديوان..

وكانت الطبعة الأولى منه قد ظهرت في سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م، باسم «أشعار أبي الشيص الخزاعي».. وقد ضمّت إحدىٰ

وستين قصيدة ومقطّعة .

وبعد هذه الفترة، تجمعت عندي مقطّعات وأبيات جديدة، وقفت عليها في كتب مطبوعة صدرت بعد سنة ١٩٦٧م، ومخطوطة ظفرت بها في خزائن عربية.. وهذا ما جعلني أعيد طبع أشعار أبي الشيص، مرة ثانية باسم: «ديوان أبي الشيص الخزاعي».. ويضم ستين قصيدة ومقطعة وسبعة أبيات، ويضم قسم الشعر المتنازع تسع قصائد ومقطّعات، إضافة الى (الدعدية)..

وكلمة أخيرة..

أقول: بعد ظهور الطبعة الأولى من «أشعار أبي الشيص» تصدى لها بعضُ الناقدين،.. فأذاع ما لديه من مآخذ، كان بعضها حقاً، وبعضها الآخر صرف في غير الحق.. والنقد توجيه وبناء، وليس هدماً ولا شتماً..

وعند إعادة نشر عملي - المتواضع - راجعت هذه المآخذ، فأفدت من الصادق الحق منها، وأعرضت عن غيرها.. وتركتها للزمن..!

وبعضهم دفع به الصَّلف الى جحد الحق، فخوّل لنفسه أنْ «يسلخ» جهدي في نشر «الدعدية» وينشر صنيعه باسمه..! والحديث الشريف يصرخ بين أظهرنا: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

ثم يطلع على القراء (أستاذ جامعة / متقاعد) فيعرف بها، ويعين القاريء على مواطن نشرها.. واحدة واحدة.. ثم يغفل عملي... عملاً بالمنهج العلمي الأمين..؟!..

ومن المآخذ التي حوسبت[1] عليها، إنّني لم أفد من كتب ضمت

(١) من الكلمات النقدية التي أفدت منها، كلمة الأستاذ محمد يحي زين الدين، الذي بذل فيها جهداً حميداً.. فله شكر العارف المقر بالفضل.. وجزى الله كل من خصّ =

شعراً لأبي الشيص، أو انني أغفلت أصولاً مخطوطة.. وهذا تدليس بيّن في النقد.. إذ ان عملي نشر في سنة ١٩٦٧م، وهذه الكتب التي لم أفد منها طبعت بعد هذا التأريخ.. ثم ان كثيراً من المخطوطات التي أغفلتها - كما قيل - لم تكن قريبة مني. حيث انها موزعة في مكتبات عربية وعالمية.. وهذا لم يكن دفاعاً عن عملي،.. إنّما هو تقرير حقيقة، وإظهار حق، لنأخذ أنفسنا جميعاً بمنهج الحق ونحسب لصولة التأريخ حساباً.. ونبتعد عن جيشان الهوىٰ الأصم.

وختاماً.. أبتهل إليه - سبحانه - أنْ يأخذ بأيدينا جميعاً نحو الخير والعمل الصالح، ويجنبنا قول السوء، لنقوىٰ على خدمة التراث العربي الخالد.. وما العصمة والكمال إلاّ له..

عَبْدالله الجبوري

= عملي بذكر - خيراً كان أم شراً - كل خير.. وتنظر كلمة زين الدين في: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ج ٣ م/٥٠، جادى الآخرة ١٣٩٥هـ - تموز ١٩٧٥م ص: ٦٧٤ - ٦٨٩).

الدّيوانُ

قافية الهمزة

- ١ -

قال أبو الشيص(*) :

١ ـ وكميــــت أرّقهــــا وَهَـــجُ الشَّمْـ
ـس وصيْـــفٌ يَغْلـــي بهـــا وشتـــاءُ
٢ ـ طبختهـا الشّعـرىٰ العبـور وحثّـت
نـــارهـــا بـــالكـــواكـــبَ الجـــوزاءُ
٣ ـ محضتهـا كـواكـب القَيْـظ حتىٰ
أقلعـــت عـــن سمائهـــا الأقـــذاءُ
٤ ـ هـي كـالسُّرْج في الزجـاج إذا مـا
صبَّهـــا في الزُّجـــاجـــة الوُصَفـــاءُ
٥ ـ ودم الشَّـــادن الذَّبيـــح ومـــا يحـ
ـتلـــبُ السَّـــاقيـــان منهـــا ســـواءُ

(*) قطب السرور: ص ١٠٧ ـ ١٠٨، وفي ص: ٢١٦ ورد عجز البيت الثاني هكذا: نارها بالظهائر الجوزاء.

(١) في الشريشي ١٢٨/٢ هو لأبي نواس، ومعه بيت آخر.

٦ ـ قد سقتني والليل قد فتق الصُّبْـ
ـح بكأسين ظَبْية حَوْراءُ

٧ ـ عن بَنان كأنَّها قُضُب الفِضْـ
ضَة حنّى أطرافها الحِنّاءُ

★ ★ ★

ـ ٢ ـ

وقال(*):

لا تغضّ الريّاح من شأوها إلْـ
لاّ وهُنَّ الطَّلائح الأنْضَاءُ

(٦ ـ ٧) هما لأبي نواس، وردا في ديوانه: ١٩ مع بيتين آخرين..

(*) المنصف: ٢٩٦.

أقول، ولعل هذا البيت من قصيدته (الرقم/١) المتقدمة.

- ٣ -

وقال في مدح هارون الرشيد (*) :

١ - مَلِـــــكٌ لا يُصرف الامـــــر والنَّهْـ
ـي لـــــــه دون رأيـــــــه الوزراءُ
٢ - حـلَّ في الدَّوْحـة التي طــالــت النـا
س جميعـــــاً فما إليهـــــا ارْتقـــــاءُ
٣ - وَسِعَـــتْ كفُّــه الخلائـــقَ جُـــوداً
فـــاستـــوىٰ الأغنيـــاءُ والفقـــراءُ
٤ - يـــا بني هـــاشم أفيقـــوا فـــإنَّ الْـ
مُلْـــكَ منكـــم حيـــث العصـــا والرداءُ
٥ - مـــا لهـــارون في قـــريش كفـــيٌّ
وقـــريشٌ ليســـت لهـــم أكفـــاءُ

(*) الحماسة البصرية ١/١٨٤وفيه (١ - ٣)،و(٤ - ٥)في : البيان والتبيين ٣/١٢٣ ، (ط/هارون ١٩٥٠م)،و(البيت الأول)، في : محاضرات الراغب (١/١١٥) .

قافية الباء

- ٤ -

وقال(*):

١ - خَلع الصِّبا عن منكبَيْه مشيبُ
فطوىٰ الذَّوائب رأسه المخضوبُ
٢ - نَشَر البِلىٰ في عارِضَيْه عقاربا
بيضاً لهنَّ على القُرون دبيبُ
٣ - ما كان أنْضَر عيشه وأغضَّه
أيام فَضْلُ ردائه مسحوبُ

(*) الشعر والشعراء: ٧٢٣، والصناعتين: ٢٩٠، والزهرة: ٣٤٠، و(١ - ٢) في: طبقات ابن المعتز: ٧٧.

- ٥ -

وقال(*) :

يَــرْمين أَلْبــاب الرجــال بــأَسْهُــم
قــد راشَهُــنَّ الكحْــلُ والتَّهْــذِيــبُ

★ ★ ★

- ٦ -

وقال(**) :

إذا مــا حِمــامُ المــرء كــان ببلــدة
دَعَتْــهُ إليهــا حــاجَــةٌ أو تطَــرُّبُ

(*) الغيث المسجم ١/ ٣٧١ ، والابانة عن سرقات المتنبي: ٢٨ ، والمنصف: ١٤٦ .
في الابانة:
يصمين أفئدة الرجال بأسهم .

(**) المنصف في نقد الشعر: ٤٩ .

- ٧ -

وقال(*):

١ - لكلّ آمرىءٍ رزْقٌ وللرّزْق جالِبُ
وليس يفوتُ المرء ما خطَّ كاتِبُهْ

٢ - يُساق الى ذا رزْقُه وهو وادعٌ
ويُحْرم هذا الرزْقَ وهو يُطالِبُه

٣ - يقول الفتىٰ ثَمَّرْتُ مالي وإنَّما
لوارثه ما ثَمّر المال كاسِبُه

٤ - يُحاسِب فيه نَفْسه بحياته
ويتركه نهْباً لمن لا يُحاسِبُه

٥ - يخيب الفتىٰ من حيث يُرزق غيره
ويعطَى الفتىٰ من حيث يحرم صاحِبُه

(*) محاضرات الراغب ١/٣٠٦ وفيه (١ - ٢) وفي ١/٣٢٥ و٣٥٤ (٣ - ٤)، و(٥) فيها أيضاً ٢/٤٥١، ولباب الآداب: ١٢١ وفيه (٣ - ٤)، و(الثالث) في: معجم الشعراء: ٤١٧ وفيه: لمحمد بن عبيد الأزدي.

(٣) لباب الآداب: قال أعرابي من بني أسد:

يقولون ثمّر ما استطعت، وإنما لوارثه ما ثمر المال كاسبه

- ٨ -

وقال . . .(*)

في مدح عقبة بن الأشعث الخزاعي .

ـ أمير الرقة ـ

١ ـ مَرَتْ عيْنَه للشوقِ فالدمْعُ مُنْسَكِبْ
طلـــولُ ديـــارِ الحيِّ والحيُّ مغترِبْ

٢ ـ كسـا الدَّهْـرُ بُـرْدَيْها البِلىٰ ولـرُبَّما
لبسْنـا جـديـديْهـا وأعلامُنـا قُشُـبْ

(*) طبقات ابن المعتز: ٨١، وقد وردت أبيات منها في البديع لابن المعتز: ٤٩، وثمار القلوب ٢٥٨ للثعالبي، ويتيمة الدهر ٩٩/٢ و٩٩/٣ (١٧)، و(٣١، ٣٣، ٣٧، ٤٠، ٤١) في الأنوار ومحاسن الأشعار: ٢١٠/١ ومحاضرات الراغب ٣٣٢/٢ وزهر الآداب ١٥٣/٢، و(١٧) في: التشبيهات: ١٨٣ .

(١) مرت عينه: مسحتها لتدمع .

(٢) قشب: جمع، قشيب، الجديد .

٣ ـ فغيَّرَ مَغناها ومحَّتْ رسُومَها
سَماءٌ وأرواحٌ ودهرٌ لها عَقَبْ

٤ ـ تربّع في أطلالها بعد أهْلِها
زَمانٌ يُشتِّتُ الشمْلَ، في صرفه عجبْ

٥ ـ تَبدَّلتِ الظُّلمان بعد أنيسها
وسُوداً من الغِربانِ تبكي وتنتحبْ

٦ ـ وعهدي بها غنّاء مخضرّة الرُّبى
يطيبُ الهوى فيها ويُستَحْسَن اللّعِبْ

٧ ـ وفي عَرصَاتِ الحيِّ أظْب كأنَّها
موائِدُ أغْصانٍ تأوّدُ في كُثُبْ

٨ ـ عَواتقُ قد صانَ النَّعيمُ وجوهَها
وخَفَّرها خَفْرُ الحواضنِ والحُجُبْ

٩ ـ عفائفُ لم يكشفن سِتراً لِغَدْرَةٍ
ولم تَنْتِحِ الأطرافُ منهنَّ بالرِّيَبْ

١٠ ـ فأدْرجَهم طيُّ الجديدينِ فانطوَوْا
كذاك انصداع الشَّعْب ينأى ويقتربْ

١١ ـ وكأس كسا الساقي لنا بعْد هَجْعَةٍ
حواشيَها ما مَجَّ من رِيقهِ العِنَبْ

(٣) أرواح: جمع ريح وتجمع على أرياح أيضاً، وعقب محركة: الجري بعد الجري.
(٤) يشتّ: يفرّق.
(٥) الظلمان: جمع ظليم وهو ذكر النعام.
(٧) موائد: جمع مائدة، المائلة.

١٢ ـ كُمَيْت أجادتْ جمرة الصيف طَبْخَــها
فــآبَــتْ بلا نــار تُحَشُّ ولا حَطَــبْ
١٣ ـ لطيمة مِسْك فُـتَّ عنها خِتـامُهـا
مُعتَّقَــة صهْبــاءُ حِيرِيَّـــة النَّسَـــبْ
١٤ ـ ربيبة أحْقابٍ جلا الدَّهـرُ وجْهَهـا
فليس بها إلا تلألُـؤهَــا نَــدَبْ
١٥ ـ إذا فُرُجاتُ الكأس منهـا تُخيِّلَـتْ
تـأمّلـتَ في حـافـاتِهـا شُعَـل اللّهـبْ
١٦ ـ كـأنَّ اطِّـرادَ الماء في جنبَـاتِهـا
تتبَّـعُ مـاءُ الدُرّ في سُبُـكِ الذهـبْ
١٧ ـ سقاني بها ـ والليلُ قد شابَ رأسـه ـ
غَـزالٌ بحنّـاء الزّجـاجـة مُختَضَـبْ
١٨ ـ يكـادُ إذا مـا ارتَـجَّ مـا في إزاره
ومـالـتْ أعـاليـه مـن اللِّين ينْقَضِـبْ
١٩ ـ لطيفُ الحشى عبْلُ الشَّوىٰ مُدْمَجُ القَرى
مـريـضُ جفـونِ العين في طيِّـهِ قَبَـبْ

---

(١٢) جمرة الصيف: هاجرته وفيحه. وتحش: توقد. والكميت من اسماء الخمرة.

(١٣) اللطيمة: وعاء المسك. وحيرية: نسبة إلى الحيرة.

(١٤) الندب: آثار الجروح.

(١٧) في اليتيمة: بحناء الغزالة.

(١٩) الشوى: الأطراف. وفي التنزيل «نزاعة للشوى» الآية. والقرى: الظهر، والقبب محركه: دقة الخصر وضمور البطن.

٢٠ ـ أميلُ إذا ما قائد الجهل قادني
إليه وتلقاني الغواني فتصْطَحِبْ
٢١ ـ فورّعني بعد الجهالة والصِّبا
عن الجهل عهدٌ بالشبيبةِ قد ذَهَبْ
٢٢ ـ وأحداثُ شَيْبٍ يَفْتَرِعْنَ عن البلىٰ
ودهرٌ ـ تهرُّ الناس أيّامُه ـ كلِبْ
٢٣ ـ فأصبحتُ قد نكَّبْتُ عن طُرُق الصِّبا
وجانبت أحداثَ الزُّجاجة والطَّرَبْ
٢٤ ـ يحطّانِ كأساً للنديم إذا جَرتْ
عليَّ وإنْ كانت حلالاً لمن شَربْ
٢٥ ـ ولو شِئْتُ عاطاني الزجاجةَ أحورٌ
طويلُ قناةِ الصُّلْب مُنْخزِلُ العَصَبْ
٢٦ ـ ليالِيَنا بالطَّفِّ إذْ نحنُ جيرةٌ
وإذْ للهوىٰ فينا وفي وصْلِنا أرَبْ
٢٧ ـ ليالِيَ تسعىٰ بالمدامة بيْنَنا
بناتُ النَّصارىٰ في قلائِدها الصُّلُبْ
٢٨ ـ تُخالسني اللَّذات أيدي عَواطلٍ
وجُوفٍ من العيدان تبكي وتصْطَخِبْ

(٢٨) عواطل: جمع عاطل، وهي المرأة التي لا حلي عليها.

٢٩ ـ إلى أنْ رَمى بالأربعين مُشِبُّها
وَوَقَّرني قَرْعُ الحوادث والنَّكَبْ

٣٠ ـ وكفكَفَ من غرْبي مشيبٌ وكبرَةٌ
وأحكَمني طُولُ التَّجارِبِ والأدَبْ

٣١ ـ وبحرٍ يَحارُ الطَّرفُ فيه قَطْعتُه
بمهنوءة من غير عُرٍّ ولا جَرَبْ

٣٢ ـ مُلاحَكَة الأضلاع محبوكة القَرى
مُداخلة الرّايات بالقار والخشَبْ

٣٣ ـ مُوثَّقة الألواح لم يُدْمِ متْنَها
ولا صفحتيها عَقْدُ رَحْلٍ ولا قتَبْ

٣٤ ـ عريضةُ زَوْر الصَّدر دَهمْاء رَسْلة
سِنَادٌ خليع الرأس مزمُومة الذَّنَبْ

٣٥ ـ جَموحُ الصَّلا موَّارةُ الصدرِ جَسْرَةٌ
تكاد من الإغراق في السير تلتهبْ

---

(٢٩) يقال أشبَ لي كذا: أتيح لي، وأشب الرجل اشباباً، إذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجوه.

(٣١) في المحاضرات: تحار العين فيه. ومهنوءة: التي طليت بالهناء وهو القطران. والعُرّ: داء يتمعط منه وبر الإبل.

(٣٢) اللحك والملاحكة والتلاحك: شدة التئام الشيء.

(٣٣) الأنوار: عقد رمل ولا قتب.

(٣٤) ناقة رسلة: سهلة السير. والسناد: الناقة القوية.

(٣٥) الصلوان: مكتنفاً الذنب من الناقة. والجسرة: العظيمة من النياق.

٣٦ ـ مجفّرة الجْنبَيْن جوفاء جَونْة
نَبيلة مجرىٰ العرض في ظهرها حَدَبْ

٣٧ ـ معلَّمة لا تشتكي الأيْنَ والوَجىٰ
ولا تشتكي عضَّ النُّسوع ولا الدَّأبْ

٣٨ ـ ولم يَدْمَ من جذب الخشَاشة أنفها
ولا خانها رسْم المناسِب والنَّقَبْ

٣٩ ـ مُرَقَّقَة الأخفافِ صُمٌّ عِظامُها
شَديدة طيِّ الصَّلْب معصوبةُ العَصَبْ

٤٠ ـ يشقُّ حُبابَ الماء حَدٌّ جِرانِها
إذا ما تَفرَّى عن مناكبها الحَبَبْ

٤١ ـ إذا اعتلجت والريحُ في بطن لُجّة
رأيت عَجاج الموتِ من حولها يَثِبْ

٤٢ ـ ترامى بها الخلجانُ من كلِّ جانبٍ
الى متن مقترِّ المسافة مُنْجَذِبْ

---

(٣٦) مجفرة: أي واسعة الجنبين.

(٣٧) في الأنوار: مقيلة لا تشتكي. الاين: التعب. الوجى: الحفاء.

(٣٨) الخشاشة: ما تدخل في عظم أنف البعير.

(٤٠) في الأنوار: يشف خرير الماء. كأن الشاعر نظر في بيته هذا إلى طرفة بن العبد:

يشق حباب الماء حيزومها بها   كما قسم الترب المفايل باليد

أنظر ديوان طرفة (ص ـ ٢٠) طبعة مكتبة دار صادر، بيروت ـ ١٩٦١م.

٤٣ ـ ومثقوبة الأخفاف تَدمى أنـوفهـا
معـرَّقـة الأصْلاب مطـويّـة القُـرُبْ

٤٤ ـ صوادع للشّعْب الشّـديـد التَيـامُـه
شَـواعِـب للصّـدع الذي ليس ينشعـبْ

الأنوار: من خوفها يشب.

(٤٣) القرب: الخاصرة.

(٤٤) الشعب: من معانيه هنا، الشق والفري.

- ٩ -

وقال(*) . . .

١ - بغـــداد [بعـــداً] لا سَقَـــى
ســـاحـــاتها صـــوبُ السحـــابْ

٢ - عمـــر الإلـــه ديـــارهـــا
بـــالعـــاويـــات مـــن الكلابْ

(*) الرسالة البغدادية (٣٠٩) لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق عبود الشالجي .

- ١٠ -

وقال(*) :

١ ـ لو كنْـتُ أملـك أنْ أفـارقَ مهجتي
لجعلــت نــاظــرهــا عليــك رقيبــا

٢ ـ حَـذَراً عليـك، وإنّني بــك واثِــقٌ
أنْ لا ينـــال ســـوايَ منـــك نَصيبــا

★★★

- ١١ -

وقال(**):

ويـــــوم تسْتَـــــوي فيـــــه
شِيـــــاتُ الشُّقْــــرِ والشُّهْـــــبِ

(*) مجموعة أشعار (من بحث الأستاذ محمد يحيى زين الدين)، و(الثاني) في : أمالي الزجاجي : ١٠٢ ، للعباس بن الأحنف، وينظر ديوانه : ٢١ ، ويروى معه بيت آخر، وهو:

لم ألــق ذا شجــن يبــوح بحبّــه   إلاّ ظننتــك ذلــك المحبــوبــا

أما البيت الأول، فليس في ديوانه .

(**) المنصف: ٣٣٣ .

- ١٢ -

وقال(*) :

١ - لم تَنْصفي يا سميّةَ الذَّهَبِ
تتْلفُ نَفْسي وأنتِ في لَعِبِ

٢ - يا آبنةَ عمّ المسْك الزكي ومن
لولاكِ لم يُتَّخذ ولم يَطِبِ

٣ - ناسبَك المِسْك في السواد وفي الرْ
ريحِ فأكرمْ بذاكَ من نسَبِ

(*) معاهد التنصيص: ٢/١٤٤، وفيه: «وحدّث أحمد بن عبد الرحمن الكاتب عن أبيه، قال: كان لأبي الشيص جارية سوداء اسمها (تبر)، وكان يتعشقها، وفيها يقول...». والأغاني: ١٥/١٠٧ (ط/الساسي).

- ١٣ -

وقال(*):

١ - وقائلةٍ وقد بَصُرَتْ بدمعٍ
على الخدّيْن مُنْحَدرٍ سكوبِ

٢ - أتكذِبُ في البكاء وأنت خِلْوٌ
قديماً ما جَسَرْتَ على الذُّنوبِ

٣ - قميصك والدّموع تجول فيه
وقلْبكَ ليس بالقَلْب الكئيبِ

٤ - نظير قميص يوسف حين جاؤوا
على أَلْبابه بدمٍ كذوبِ

(*) معاهد التنصيص: ١٤٤/٢، وثمار القلوب: ٣٥ وفيه (١ - ٥)، وزهر الآداب (ط/زكي مبارك): ٨٣/٤ الأبيات (١ - ٦)، ومصارع العشاق: ٢٠٠/٢ - ٢٠١ الأبيات (١، ٣، ٤، ٧) غير منسوبة، وهي أيضاً في محاضرات الراغب: ٤٨/٢ منسوبة لديك الجن، وينظر ديوان ديك الجن: ١٥٣.

(١) في ثمار القلوب: على الخدين منهمر سكوب.

(٢) في زهر الآداب: أتكذب في البكاء وأنت جلد.

(٣) في ثمار القلوب: جفونك والدموع تجول فيها.

(٤) في زهر الآداب: كمثل قميص يوسف حين جاؤوا عليه عشيّة بدم كذوب.
- وفي ثمار القلوب: على لبّاته بدم كذوبِ.

٥ ـ فقلت لها: فِداكِ أبي وأمّي
رجْمتِ بسوء ظنّك في الغيوبِ
٦ ـ أَما واللهِ لو فتَّشْتِ قَلْبي
بسرّكِ بالعويل وبالنَّحيب
٧ ـ دموعُ العاشقين إذا تلاقوا
بظَهْر الغَيْب ألْسِنةُ القُلوب

(٥) في ثمار القلوب: رجحت لسوء ظنك بالغيوب.
(٦) في زهر الآداب: لسرك بالعويل.

قافيـة التـاء

- ١٤ -

وقال (*) :

١ - ربــعُ دارٍ مُــدَرَّس العَــرَصـاتِ
وطُلــول مَمْحُــوَّة الآيــاتِ

٢ - خَفَـق الدّهــر فــوقها بجنــاحَيْـ
ـن مَـريشَيْــن بــالبلى والشَّتــاتِ

(*) البديع لابن المعتز: (٤٢ ط/خفاجة، و ص:١٧ ط/كراتشفوفسكي).
(١) كذا في البديع، ولعل الصواب: رب دار.. كما يقتضيه سياق المعنى.

وقال(*) :

١ - وكم مِـنْ ميتـة قـد-مِـتُّ فيهـا
ولكـن كـان ذاك ومـا شَعَـرْتُ

٢ - وكنـتُ إذا رأيْـتُ فتىً يبكّـي
على شَجَـن، هـزْأت إذا خَلـوْتُ

٣ - وأحسـبني أدال الله منّـي
فصـرتُ إذا بصـرتُ بـه بكيْـتُ

(*) الموازنة: ١٠٦ (ط/محيي الدين عبدالحميد)، (البيت الأول) وفيه: أن أبا تمام سرق معنى هذا البيت بقوله:

أظلّلـه البين حتىٰ انّـه رجـلٌ   لو مات من شُغْله بالبين مـا علما

وينظر ديوان أبي تمام: ٣٠٢ .

والتبيان في شرح الديوان ٢/٣٣٤ (٢ - ٣)، وهما في المنصف ١٦٢ .

(٢) المنصف: على شجن ضحكت.

قافية الجيم

- ١٦ -

وقال أبو الشيص الأعمى(*)...

١ ـ سَرَوْا يَخْبطونَ اللَّيْلَ فـوق ظُهـورهـا
إلى أَنْ بَـدَا قَـرْنٌ مـن الليـل أَبْلَـجُ
٢ ـ وأَضْحَـوْا وبَعْـضٌ مـا يقيمُ لسـانـه
وبعـضٌ إذا مـا حـاول المشي يَعْـرُجُ

(*) البرصان والعرجان (١٦٩) للجاحظ، تحقيق محمد مرسي الخولي.

قافيـة الدال

- ١٧ -

وقال(*)...

١ - يـا صـديقـي وأخـي فـي
كـلّ مـا يَعْـرُو وشِـدَّه

٢ - لَيْتَ شِعْري هـل زرعْتُم
بـذْر كتّـانِ المِخَـدّه

(*) ديوان المعاني (٢/٢٥٢) وفيه: «وكتب إلى رجل كان وعده مخدة فأبطأت عليه»، وهما في: المخلاة (ص/٧٣).

- ١٨ -

وقال (*) . .

١ - أَنْعي فتىً الجُود الى الجود
ما مِثْلُ من أنْعي بموجودِ
٢ - أَنْعي فتىً مصَّ الثَّرى بعده
بقيّةَ الماء من العُودِ

(*) البيان والتبيين (١٢٣/٣) وفيه، قال الجاحظ: ومما يجوز في العصا قول أبي الشيص. وهما من مقطّعة في: الشعر والشعراء: (٥٦٣ - ٥٦٤) لأشجع السلمي، في رثاء محمد بن زياد، وطبقات ابن المعتز (ص/٢٥٢)

- ١٩ -

وقال(*) . . .

١ - جلا الصُّبْح أوْنيّ الكرى عن جفونه
وفي صدره مثلُ السّهام القواصِدِ

٢ - تمكّن من غِرّاته الحبُّ فانْتحَى
عليه بأيْدٍ أيّدات حواشِدِ

٣ - إذا خَطَراتُ الشَّوْق قلَّبْنَ قلْبه
شدَدْن بأنْفاس شداد المصاعدِ

٤ - يُذكّرُه خفْضُ الهوىٰ ونعيمُه
سَوالفَ أيامٍ، وليس بعائدِ

(*) طبقات الشعراء لابن المعتز: (ص ٨٦).

(١) أوني: يقال، آن يؤون أوناً، استراح. والأوني: نسبة إلى الاستراحة.

(٢) أيدات: جمع أيدة، القوية.

- ٢٠ -

وقال(*) . . .

١ - يا أيّها الدهــر أقْصِــر عــن تنقُّصِنــا
فلسْــتَ منْتهيــاً عــن غَشْمنــا أبَــدا

٢ - أضحى سِنــانُ قنــاتي بعــد حِــدّتــه
مــرَّتْ بــه عَثَـراتُ الدّهــر فــانْفصَــدا

(*) محاضرات الراغب (٢/٣١٠).

- ٢١ -

وقال(*) . . .

١ ـ وصـاحـب كـان لي وكنـتُ لـه
أشْفـقَ مـن والدٍ على وَلَـدِ

٢ ـ كنّـا كسـاقٍ يمشي بها قَـدَمٌ
أو كـذراع نيطـتْ الى عَضُـدِ

٣ ـ حتىٰ إذا دانَـت الحوادثُ مـن
خَطْوي، وحـلَّ الزمـان مـن عُقَـدي

٤ ـ احْـوَلَّ عنّـي وكـان ينظـر مـن
عَيْني، ويـرمـي بسـاعـدي ويَـدي

٥ ـ وكـان لي مـؤْنِسـاً وكنـتُ لـه
ليس بنـا حـاجـةٌ الى أَحـدِ

٦ ـ حتىٰ إذا اسْترفَـدت يـدي يَـدَهُ
كنـتُ كمسْترفـد يَـد الأَسـدِ

(*) ديوان المعاني (١٩٩/٢) وفيه: أنشدنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر لأبي الشيص. وهي في: بهجة المجالس (٧١٢/١)، وفي عيون الأخبار (٨١/٣) غير معزوة، والصداقة والصديق (ص/٥٣)، والمحاسن والأضداد (ص/٣٨)، والمحاسن والمساوىء (٢٠٦/٢ ـ ٢٠٧)، والأبيات (١ ـ ٤) في العقد الفريد (٣٤٧/٢ لابن أبي حازم).

وقال(*) ....

١ - قُلْ للطّويلة موضع العِقْد
ولطيفة الأَحشاء والكَبْدِ

٢ - ألا وقفتِ على مدامِعِهِ
فنظرتِ ما يَعْملن في الخدِ

٣ - لولا التّمنْطق والسّوار معاً
والحِجْلُ والدُّملوج في العضْدِ

٤ - لتزايَلَتْ من كلّ ناحية
لكنْ جُعِلْن لها على عَمْدِ

(*) الشعر والشعراء (ص: ٧٢٢)، ومعاهد التنصيص (٣٨/٢)، وفيه (٣ - ٤) فقط، وعلّق العباسي عليهما بقوله: « أخذه ابن النبيه بقوله:

لها معصم لولا السوار يصدّه إذا حسرت أكمامها لجرى نهرا

وينظر (ج ٣/٢) وهما أيضاً في: أنوار الربيع (ص: ٥١٥)، وفي الطراز المذهب (مخطوط) لأبي الثناء الألوسي (الورقة/٨٥)، و(٣، ٤) في: الغيث المسجم (٨٨/٢)، وهما أيضاً في: شروح سقط الزند (١٢٣٤/٣)، و(٣، ٤) في: شرح ديوان المتنبي لابن عدلان ٢٥١/٢ بدون عزو، وهما له في المنصف: ٣٦٥.

٥ ـ جــاءَتْ إلى عينَيْــك وجْنتُهــا
في خلْعـــــــة الـخَيــريّ والــورْدِ

وقال يصف أصحاب يعقوب، حينما حبسهم المهدي(*) . .

١ ـ أبلغ إمام الهُدَى أنْ لسْتَ مُصْطنعاً
للنّائبات كيعقوب بن داودِ
٢ ـ أمسىٰ يقيك بنفْسٍ قد حباك بها
« والجودُ بالنفْس أقصىٰ غاية الجودِ »
٣ ـ نَصَبْت للناس يعقوباً، فقوّمهم
كما الثّقاف مقيمٌ كلّ تأويدِ
٤ ـ لو تبتغي مثْله في الناس كلّهم
طلبْتَ ما ليس في الدُّنيا بموجودِ

(*) الوزراء والكتاب (ص: ١٦٣)، وفيه: أمر المهدي بعزل أصحاب يعقوب جميعاً من الأعمال في الشرق والغرب. وان يحبس جميع أهل بيته وأقاربه، فقال أبو الشيص . . . ثم ساق الأبيات، وهي أيضاً في: قراضة الذهب (ص: ٤٢).

(٣) هذا العجز من بيت لصريع الغواني، وتمامه:

تجود بالنفس إذ أنت الضنين بها .

ينظر ديوانه (ص: ١٦٤)، ومعجم الشعراء (ص ٢٧٧)، والعقد الفريد (١٢٧/١) وديوان المعاني (١٢٩/٢)، والبيت الرابع في: التبيان (٣٣٩/٢) والمنصف: ١٦٩ وفيه: « قال المتنبي:

أمريد مثل محمد في عصرنا لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق

أخذه من قول أبي الشيص: لو تبتغي مثله . . . » .

- ٢٤ -

وقال(*)...

١ - تطاول في بغداد ليلي ومن يبتْ
بغداد يلبث ليله غير راقدْ

٢ - بلاد إذا زال النهار تقافزت
براغيثها ما بين مثنى وواحدْ

٣ - ديازجة شهب البطون كأنّها
بغال بريد أرسلت في المذاودْ

(*) الرسالة البغدادية (٣١٠) لأبي حيان التوحيدي، تحقيق عبود الشالجي.

(٣) الديزج: فارسية، معرب ديزه؛ الدغم، الذي لونه لون الكحل.

قافية الراء

- ٢٥ -

وقال...

١ - يا حبَّذا الزَّوْر الذي زارا
كأنَّه مُقْتبسٌ نارا

٢ - نَفْسي فداء لكَ من زائر
ما حلَّ حتىٰ قيل قد سارا

٣ - مرَّ بباب الدّار فاجْتازها
يا ليْته لو دَخَل الدَّارا

(*) شرح المقامات للشريشي (٢٨٥/١) طبعة القاهرة، سنة ١٢٨٤هـ. ومعاهد التنصيص (٥٥/٤)، و(١، ٣) في: المستطرف (٢٠٥/٢)، والمنصف في نقد الشعر: ٨٩.

(٣) في المنصف:

مر بباب الدار فاجْتَازنا ما ضرَّه لو دخل الدارا

- ٢٦ -

وقال(*) . . .

١ - تَخْشَعُ شمسُ النَّهار طالعةً
حين تراه. وَيَخْشَعُ القَمَرُ

٢ - تعرِفُه أنَّه يفوقُهُما
بالحُسْن، في عيْن مَنْ له بَصَرُ

(*) نهاية الأرب (٢/٣٢).

- ٢٧ -

وقال(*) . . .

يَصَبِّرني قرمٌ براءٌ من الهوى
وللصَّبْر تارات أَمرُّ من الصَّبْرِ

★ ★ ★

- ٢٨ -

وقال(**) . . .

ومن يكنِ الغُراب له دليلاً
فناووس المجوس له مصيرُ

(*) الموازنة (٢/٤٩)، وفيها: « أخذ معنى هذا البيت أبو تمام الطائي بقوله:
وأشجيت أيامي بصبر حلون لي عواقبه، والصبر مثل اسمه صبْرُ
- تارات: جمع تارة.

(**) التمثيل والمحاضرة (ص/٣٦٩).

- ٢٩ -

ومن مستحسن شعره(*) .

١ ـ نَهى عن خُلّة الخَمْر
بياضٌ لاح في الشَّعْر

٢ ـ وقد أغدو وعين الشمـ
ـس في أثوابها الصُّفْر

٣ ـ على جرداء قبّاء الـ
ـحَشا مُلْهبة الحُضْر

(*) طبقات الشعراء (ص/٧٧)، والشعر والشعراء (ص/٧٢٣)، والأبيات (١، ٢، ٥، ٨، ١١، ١٢) في: عيون التواريخ (ج ٧ ق/٥٢)، و(١، ٢، ٥ ـ ٨، ١١، ١٢) في: قطب السرور (ص/٦١٢ ـ ٦١٣)، وبيت واحد منها ورد في: ديوان المعاني (١٢٣/٢) ومحاضرات الراغب (٣٢١/٢).
ـ ورد في: عيون التواريخ (ج ٧ ق/٥٢) بيت آخر له، هو:
على صهباء كالمسك وكالكافور في النَّشْر
وورد أيضاً في قطب السرور بلفظ: على صهباء كالشمس.
وأرجح أن يكون هذا البيت من أبيات هذه القصيدة..

(٣) قباء: دقيقة الخصر، والحضر (بالحاء المهملة)؛ اسم من أحضر الفرس، إذا عدا شديداً.

٤ ـ بسيـــف صـــارم الحـــدّ
وزقّ أحـــــدب الظّهْـــــر
٥ ـ وظبي يَعْطِـــــف الأُزْرَ
وَيثْنيهـــــا علىٰ الخَصْـــــرِ
٦ ـ على ألْطـــف مـــا شُـــدّت
عليـــــه عُقَـــــدُ الأُزْرِ
٧ ـ مهـــاة تـــرتمي الألْبـــا
ب عـــن قـــوس مـــن السِّحْـــرِ
٨ ـ لها طَـــرْفٌ يشـــوب الخَمْـ
ـر للنُّـــدْمـــان بـــالخَمْـــرِ
٩ ـ عفيـــف اللحـــظ والأعضـــا
ء في الصَّحْـــو وفـــي السُّكْـــرِ
١٠ ـ على عَـــذْراء لـــم تُفْتَـــق
بنـــــارٍ لا، ولا قِـــــدْر
١١ ـ عجـــوز نَسَـــج المـــاءُ
لها طـــوْقـــاً مـــن الشَّـــذْرِ

---

(٥) قطب السرور: وظبي يعطف الأرداف من متنيه والخصر.

(٧) قطب السرور: رهيف يرتمي الألباب عن قوس من السحر.

(١١) الشذر: الخرز، وقطع الذهب الصغار. والعامة في بغداد تنطقه بكسر الذال، وتعني به الخرز..

١٢ - كـــأنَّ الذَّهـــب الأحـــمـ
ـر في حـــافــــاتها يَجْـــري
١٣ - وليـــل تـــركـــب الركبـــا
ن في أجـــوافـــه الخُضْـــر
١٤ - بـــأرض تُقطـــع الحَيْـــرَ
ةُ فيهــــا بـــالقَطـــا الكُـــدْرِ
١٥ - تمسكــــــت على أهـــوا
لهـــا بـــــالله والصَّبْـــــــرِ
١٦ - وإعمـــال بنـــــات الـــريـ
ـح في المَهْمَــــــه والقَفْـــــرِ
١٧ - شماليـــل يُصـــافِحْـــنَ
مُتـــونَ الصَّخْـــر بـــالصَّخْـــرِ
١٨ - بـــإيجـــاف يَقُـــدّ الليـ
ـل عـــن نـــاصيـــةِ الفَجْـــرِ

(١٢) في عيون التواريخ: فكأن الذهب الإبريز.

(١٣) في ديوان المعاني: يركب الركبان في أمواجه الخضر
وفي المحاضرات: يغرق الركبان.

(١٤) يضرب المثل في الهداية بالقطا الكدري.

(١٥) ديوان المعاني:

توكلت على أهوالها بالله والصبر

(١٦) ديوان المعاني:

في المهمه القفر. والمهمه: الصحراء الواسعة الأطراف.

(١٨) الإيجاف: الإسراع، ويقد: يقطع ويشق.

- ٣٠ -

وقال(*)

١ - وشادنٍ كالبْدر يجلو الدُّجىٰ
في الفَرْق منه المِسْك مَذْرورُ

٢ - يُحاذِر العَيْن علىٰ صَدْره
فالجيْبُ عنه الدَّهْر مَزْرُورُ..

(*) الأغاني (١٠٦/١٥) طبعة الساسي، وفيه قصة البيتين أيضاً، ومعاهد التنصيص (٩١/٤).

- ٣١ -

وقال(*) . . .

١ - ضَعِ السِرَّ في صمّاء ليست بصخرة
صَلود كما عايَنْت من سائر الصَّخْر

٢ - ولكنّها قلب امرىءٍ ذي حفيظة
ترىٰ ضيْعة الأسرار قاصِمةَ الظَّهْر

٣ - يموتُ وما ماتَتْ كرائمُ فِعْله
ويبلىٰ، وما يبلىٰ ثناه علىٰ الدَّهر

٤ - فذاك ولا صمّاء من رام كسْرها
بمعوله ذلَّتْ بكفِّيهْ للكسْر

(*) الحيوان (٦/٦١)، والبيتان (١ - ٢) في: ربيع الأبرار (مخطوط، الورقة/١٤٨ - ب، ج٤)، والأبيات (١ - ٣) في: بهجة المجالس (١/٤٦٣)، و(٤) فقط في: الوحشيات (ص/١٧٥ - ١٧٦).

(٢) في بهجة المجالس: يرى ضيعة الأسرار شراً من الشر

(٣) في بهجة المجالس: فيبلى، وما يبلىٰ..

وقال(*) . . .

١ - تمـــجُّ مــن أقــداحنــا قَهْــوة

تضـــوع بـــالمِسْـــك وبـــالعَنْبَرْ

٢ - كــأنَّها أقــداحنـــا فِضَّـــة

قــد بُطنــت بــالــذَّهــب الأحمــرْ

(*) قطـب السرور (ص/٦٠٧) غير معـزويـن، والثـاني لـه في: الرسـالـة الموضحـة (ص/٥٤).

- ٣٣ -

وقال(*) :

فـأوردهـا بيضـاً ظماءً صـدورُهـا
وأصْـدَرهـا بالـرّيّ ألْـوانُهـا حُمْـرُ

(*) المنصف في نقد الشعر: ٥٧، ٩٩، ونضرة الاغريض: ١٠١، وجاء في المنصف، قوله:

وقال عمرو بن كلثوم بيتاً من الطباق المستحسن:

بـأنّـا نـورد الرايـات بيضـاً ونصـدرهـن حمراً قـد رَوينـا

ولو قال عمرو:

مـن الأسـل الظماء يَـرِدْن بيضـاً ونصـدرهـن حمراً قـد روينـا

كان أبدع بيت للعرب في الطباق، لأنه يكون قد طابق بين الايراد والاصدار، والبيـاض والحمـرة. والظمأ والري، وقـد تم هـذا لأبي الشيـص، فقـال:

فأوردها بيضاً ...

فصار أخْذه مغفوراً بكمال معناه». وينظر ص/٩٩ أيضاً.

(١) المنصف في ص: ٩٩. بيضاء ظمأى صدورها.

قافيـة الـزاي

- ٣٤ -

وقال(*) . . .

١ - يقـــولُ والسَّـــوْطُ على كفّـــه
قـــد حـــزَّ في جلْـــدتِهـــا حَـــزّا

٢ - وهـــي علىٰ السُّلّـــم مشـــدودة
وأنـــت أيضـــاً فـــاسرقـــي الخبـــزا

(*) الأغاني (١٥/١٠٧ ط/ الساسي)، وفيه: هما في قينة كان يتعشقها أبو الشيص.
وهما أيضاً في: معاهد التنصيص (٤/٩٢).

قافيــة الســين

- ٣٥ -

وقال راثياً هارون الرشيد ومادحاً الأمين . .

١ - جَرَت جـوارِ بـالسّعْـد والنَّحْس
فنحـــنُ في وَحْشـــةٍ وفي أُنْس

٢ - العَيْـنُ تبكـي والسِـنُّ ضـاحكـةٌ
فنحـــنُ في مـــأتم وفي عُـــرْس

(*) الشعـر والشعـراء (ص/٧٢١)، العقـد الفـريـد (٢٢١/٣)، خـاص الخاص (ص/٨٩)، طبقات ابن المعتز (ص/٧٥)، الاعجاز والإيجاز (ص/١٧٠)، الطبري (التاريخ) ج٦/٥٤٣، تـاريـخ الخلفـاء للسيـوطـي (ص/١١٦)، والعقـد الفـريـد (٢٩٧/٣).

ويُنسب البيتان (٢، ٣) لأبي العتاهية، في: التشبيهات (ص/٣٧٣)، والمقطعة كاملة نسبت لأبي نواس في الطبري والسيوطي. وفي خلاصة الذهب المسبوك: ١٧٤ .

(١) الطبري: القلب يبكي والسن ضاحكة .

(٢) الاعجاز: وفاة الرشيد بالأمس.

٣ ـ يُضْحكنـــا القـــائمُ الأميـــنُ
وتبكينـــا وفـــاةُ الإمـــام بـــالأمسِ
٤ ـ بـدرانِ بـدرٌ أضحىٰ ببغـــداد في
(الخلْـــد)، وبـــدرٌ بطـــوسَ في الرمسِ

(٣) الاعجاز والايجاز:
بـــدر ببغـــداد بـــات في رغـــد وبـــات بـــدرٌ بطـــوس في الرمس
والخلد: قصر ببغداد.

- ٣٦ -

وقال(*) ...

١ - يا دارُ مالَكِ ليس فيكِ أنيسُ
إلاّ معالم آيُهُنَّ دُرُوسُ

٢ - الدهرُ غالَكِ أمْ عَراك من البلَى
بعد النَّعيم خُشُونةٌ ويُبُوسُ

٣ - ما كان أخْصَبَ عيشنا بك مرَّة
أيامَ ربْعُك آهِلٌ مأنوسُ

٤ - فسَقاكِ يا دارُ البلَىٰ متجرّفٌ
فيه الرَّواعِدُ والبروقُ هجوسُ

٥ - دار جلا عنها النَّعيم فرَبْعها
خلَقٌ تمُرُّ به الرّياح يبيسُ

٦ - طَلَلٌ محَتْ آيُ السَّماء رسومه
فكأنَّ باقي مَحْوهِنَّ دروسُ

(*) طبقات الشعراء (ص/٨٤)، والبيتان (٢١/٢٣) في: التشبيهات (ص/١٨٤).

(١) آيهن: آثارهن، ودروس: دوارس. أطلال بوالي.

٧ ـ ما استحلبتْ عينيك إلا دِمْنة
ومَخرَّبٌ عنه الثّرى منكوسُ

٨ ـ ومخيَّسٌ في الدار ينْدبُ أهْلَهُ
رثُّ القلادة في الترابِ دسيسُ

٩ ـ أنِسَ الوحوشُ بها فليس بربعها
إلاّ النعامُ تَرُودُه وتجوس

١٠ ـ رَبْعٌ تربَّع في جوانبه البِلىٰ
وعفَتْ معالُمه فهنّ طمُوسُ

١١ ـ يدعو الصَّدَى في جوفه فيجيبه
رُبْدُ النعام كأنَّهُنَّ قُسوسُ

١٢ ـ ولربّما جرَّ الصبّا لي ذيلَهُ
فيه، وفيه مألَفٌ وأنيسُ

١٣ ـ من كلّ ضامرة الحشا مهضومة
لحبالها بحبالنا تَلْبيسُ

---

(٨) خيس تخييساً: ذلله أو حبسه، ومنه قول النابغة الذبياني في قصيدته المشهورة في مدح النعمان ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري...

وخيِّس الجنّ، إني قد أذنتُ لهم   يبنون تدمر بالصُّفَّاح والعَمَد

في ذكر النبي سليمان (ع)، انظر ديوانه (ص ٤٢) ـ طبعة مكتبة صادر ـ بيروت. والدسيس: ما دس في التراب، وهو فعيل. ويريد هنا، بمخيس: محبوس.

(٩) تروده: تتفقده وتطلبه وتجوس: تطلبه بالحرص والاستقصاء.

(١١) قسوس: جمع قسيس.

١٤ ـ متستّـرات بـالحيـاء لـوابسٌ
حُلَل العَفـاف عـن الفـواحش شـوسُ
١٥ ـ وسبيئـة مـن كـرْمهـا حِيرِيَّـة
عَـذْراء مـن لمس الرّجـال شَمـوسُ
١٦ ـ لم يفتـق النعمان عُـذْرتَهـا ولم
يَـرْشـف مجاجـة كـأسها قـابـوسُ
١٧ ـ كتَـب اليهـودُ على خَـواتِـم دَنّهـا
يـا دنُّ أنـتَ على الزَّمـان حَبيسُ
١٨ ـ ذِمّيَّـة صلّـى وزَمْـزَم حـولَهـا
مـن آل بـرْمـك هَـرْبـدٌ ومجوسُ
١٩ ـ تجلو الكؤوس ـ إذا جلَت عن وَجْهها ـ
شمسـاً غـذاهـا الشمس فهـي عـروسُ
٢٠ ـ عكفَـتْ بها عُفْـر الظّبـاء كـأنَّهـا
بـأكفهـنَّ كـواكـبٌ وشمـوسُ
٢١ ـ من كلّ مـرتَـجِّ الرَّوادف أحـوْرِ
كسْـرى أبـوه وأمّـه بلْقيـسُ

---

(١٤) الشوس: اظهار النخوة.
(١٥) شموس: ممتنعة.
(١٦) النعمان، هو أبو قابوس، النعمان بن المنذر، الملك العربي، ممدوح الذبياني.
(١٨) الزمزمة: كلام المجوس عند أكلهم.

٢٢ ـ رَخْو العِنان، إذا ابتديت فخادِمٌ
وإذا صبوتَ إليه فهو جليسُ
٢٣ ـ يسعىٰ بإبريق كأنَّ فِدَامَهُ
من لونها في عصفرٍ مغموسُ
٢٤ ـ يسقيك ريقَ سبيئةٍ حِيريّة
مما استباه لِفِصْحِهِ القسّيسُ
٢٥ ـ بين الخوَرْنَقِ والسَّدير مَحِلَّة
للهْوِ فيها منزلٌ مطموسُ
٢٦ ـ فالنَّدّ من ريحانها مُتَضَوِّعٌ
والظَّهر من غِزْلانها مدحوسُ
٢٧ ـ نحِسَ الزّمان بأهْلها فتصدّعوا
إنَّ الزمَّان بأهْلِهِ لَنَحُوسُ
٢٨ ـ كنّا نحِلّ به ونحن بغبْطَةٍ
أيامَ للأيام فيه حَسيسُ
٢٩ ـ فبنى عليه الدهرُ أبنيةَ البلىٰ
فعلىٰ رُباه كآبةٌ وعُبوسُ
٣٠ ـ وصريع كأس بتُّ أرقبه وقد
نهشتْه من أفعى المدام كئوسُ

(٢٥) الخورنق والسدير: قصران مشهوران في الحيرة.

(٢٦) مدحوس: أي مملوء.

٣١ ـ عقلَ الزجاجُ لِسانَه وتخاذَلتْ
رجلاه فهوْ كأنَّهُ مطسوسُ
٣٢ ـ سَطَتِ العُقارُ به فراحَ كأنَّما
مجَّ الرَّدى في كأسهِ الفاعوسُ

★ ★ ★

- ٣٧ -

وقال(*) :

أُعلّل آمالي بكانَت ولم تكنْ
وذلك طعم السُّم والشّهدُ في الكاس

---

(٣١) مطسوس: مطعون طعنة نجلاء.
(٣٢) الفاعوس: الحية.
(*) المنصف: ٤١٨.

قافيـــة الضـــاد

- ٣٨ -

ومن جيّد شعره(*) ، قال في مدح عقبة بن جعفر .

١ - أبْقى الزمـانُ بـه نـدوبَ عِضاض
ورمـى سـوادَ قُـرونـه ببيـاضِ

(*) طبقات ابن المعتز (ص/٧٥)، والأبيات (١١ - ١٦) في: الحماسة الشجرية (٦٩٩/٢ - ٧٠٠) وأبيات منها في: نكت الهميان (ص/٢٥٨)، والشريشي (١٤٢/١) وشرح الدرة (ص/٢٣٦)، والحماسة البصرية (١٢٥/١)، وعيون الأخبار (٣٢/٤)، وعيار الشعر (ص/٧٤) وتاريخ بغداد (٤٠١/٥)، والاعجاز والايجاز (ص/١٧٠)، واللسان (مادة/قرض)، والموشى (ص/٨٢-٨٣)، والأغاني (١٠٤/١٥ - ١٠٧)، والزهرة (٣٤٢/١)، والصناعتين (ص/٣٢٩، ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٤١٤)، والشعر والشعراء (٧٢٣/٢)، ونقد النثر (ص/٧٨)، وأمالي المرتضى (٦٢٣/١)، و(١٣٣/٢) وتاج العروس (مادة/نقض) والفوات (٢٨٢/٢) والتمثيل والمحاضرة (ص/٨٧) ويتيمة الدهر (٢٦٨/٣)، والطرائف الأدبية (ص/٤٥)، والوافي بالوفيات (٣٠٢/٣) وسر الفصاحة (ص/١٧٥) والبرهان في وجوه البيان (ق/٩٦) معاهد التنصيص (٤٨٨/٤، ٤٩٤) وفيه: «قال أبو الشيص: لما أنشدت هذه القصيدة لعقبة بن جعفر، أمر بأن تعد وأعطاني لكل بيت ألف درهم». والأشباه والنظائر (٢١٨/١). والصبح المنبي (ص/٤٦) والمنتحل (ص/١٧٦) وخاص الخاص (ص/٨٩) والتبيان في شرح الديوان (٣٦٠/٣)، ومحاضرات الراغب (٩٠٥/٢و٦١٧/٤) والرسالة الموضحة =

٢ ـ نفرتْ بـه كـأسُ النـديم وأغمضـتْ
عنــه الكَــواعِــبُ أيّمــا إغمــاض
٣ ـ ولــربما جُعلــتْ محاســنُ وجْهــه
لجفــونِهــا غـرضـاً مــن الأغــراض
٤ ـ حسَرَ المشيـبُ قنـاعـه عـن رأسـه
فــرَمَيْنَــه بــالصَـدِّ والإعــراضِ
٥ ـ إثنــان لا تصبــو النســاءُ إليهما
ذو شيبــة ومُحــالــفُ الإنفــاضِ
٦ ـ فـوعـودهـنَّ إذا وعـدنَـك بـاطـلٌ
وبُــروقُهُــنَّ كَــواذِبُ الإيمــاضِ
٧ ـ لا تُنكـري صَــدِّي ولا إعْــرضي
ليس المقــبل على الزمــانِ بــراضِ
٨ ـ حُلّــي عِقــال مطيَّتي لا عــن قلىً
وامضي فــإني يــا أميمــة مــاضِ

= (ص/٧٤) البيت (٢٧)، ومجموعة صالح السعدي (ق/٨٠) ومجموعـة شعـريـة مخطوط (ق/١٢٠) (مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، برقم ١٣٨٠٩.و ٥٧٣٤)، و(١، ٢، ٥) في: حماسة الظـرفـاء (٥٩/٢) و (١٧) في: خلاصـة الذهـب المسبوك ص: ١٨٢.

(٥) الانفاض: الهلاك والفقر، يقال: أنفضوا، إذا هلكت أموالهم وفني زادهم. وفي الموشي، ثنتان، وحلي المشيب وحلة الانفاض. وفي بعض الأصول: شيئان تصبو النساء إليهما.

٩ ـ عُوِّضْتُ عن بُرْد الشباب مُلاءَةً
خَلَقاً وبئسَ معوضَة المعتاضِ
١٠ ـ أيام أفراسُ الشباب جوامحٌ
تأبى أعنَّتَها على الرُّوّاضِ
١١ ـ وركائبٍ صَرفتْ إليكَ وجوهَها
نكباتُ دهْرٍ للفتى عضّاضِ
١٢ ـ شَدُّوا بأعواد الرِّحال مطِيّهم
من كلّ أهوجَ للحصَى رَضّاضِ
١٣ ـ يرمين بالمرءِ الطَّريقَ وتارةً
يحذِفْنَ وجْهَ الأرضِ بالرَّضْراض
١٤ ـ قَطَعُوا إليكَ رياضَ كلِّ تنوفةٍ
ومهامهٍ مُلْسِ المتونِ عِراضِ
١٥ ـ أكلَ الوجيفُ لحومَها ولحومَهم
فأتوك أنْقاضاً على أنقاضِ
١٦ ـ ولقد أتتْك على الزَّمانِ سواخطاً
فرجعنَ عنك وهنَّ عنه رَوَاضِ

---

(١١) الشجرية والبصرية. وعصابة، بدل وركائب.
(١٢) في البصرية. أكوار الرحال. وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.
(١٣) الرضراض: الحصى أو ما دقّ منه.
(١٤) التنوفة: البرية لا ماء فيها ولا أنيس. وفي الشجرية: اليك نياط كل.
(١٥) الوجيف: السير السريع، من وجف يجف.

١٧ ـ إنَّ الأمـانَ مـن الزَّمـانِ وريبـه
يـا عُقْـبَ شَطَّـا بحركِ الفيّـاضِ
١٨ ـ بحرٌ يلـوذ المُعْتَفُـونَ بنَيْلـه
فَعْـم الجداول مُتْـرع الأحـواضِ
١٩ ـ ثَبْـت المقـام إذا الْتَـوىٰ بعـدّوه
لم يخْشَ مـن زَلـل ولا إدْحـاضِ
٢٠ ـ غَيْـث تـوشَّحـتِ الريـاض عِهـاده
ليْـثٌ يطـوفُ بغـابـةٍ وغِيـاضِ
٢١ ـ ومشمّـرٍ للمـوت ذَيْـل قميصـه
قـاني القنـاة إلى الـرَّدىٰ خـوّاضِ
٢٢ ـ لأبي محمّد المرجّـى راحتـا
ملـك إلـى أعلـى العلـىٰ نهّاضِ
٢٣ ـ فَيَـدٌ تـدفّـقُ بـالنَّـدىٰ لـوليّـه
ويـدٌ على على الأعـداء سمٌّ قـاضِ
٢٤ ـ وجنـاح مقصـوص تحيَّـف ريشـه
ريـبُ الزمـان تحيُّـفَ المِقـراضِ

---

(١٨) المعتفون: طالبو المعروف. والفعم، من أفعم يفهم: مملوء..
(١٩) الادحاض: الانزلاق.
(٢٠) العهّاد: جمع عهد، وهو أول المطر.
(٢١) قاني القنا: كناية عن قتله الأعداء.. ووصفه بالشجاعة.

٢٥ ـ أنْهَضْتَـه ووصلْـتَ ريش جنـاحـه
وجبرْتَــه يــا جــابــرَ المُنْهَــاضِ

٢٦ ـ نَفْسي فِـداؤك أيّ ليْـثِ كتيبــةٍ
يُــرْمــى بها بين القَنــا المرفــاضِ . .

٢٧ ـ ومنـازلٍ للقـرْن يسْحَـب فـاضـةً
عَلَــق النَّجيــعُ بشــوبها الفَضْفـاض

★ ★ ★

- ٣٩ -

وقال(*) . . .

كــأنَّ بِلادَ الله في ضيــق خــاتم
عليَّ فما تــزداد طُــولاً ولا عَــرْضـا

---

(٢٥) المنهاض: المنكسر.

(٢٧) الرسالة الواضحة.

(*) محاضرات الراغب (٢/٤٩)، وغرر الخصائص (ص/٢٥٠) غير منسوب.

وقال في الشَّيْب(*) ..

١ - ولقــد أقــول لشَيْبــة أبْصرتُهـــا
في مَفْــرقـــي، فمنحتُهـــا إعْــــراضي

٢ - عنّـي إليـك، فلسـت منتهياً ولـــو
عُمّمــن منـــك مفـــارقـــي ببيـــاضِ

٣ - هل لي سوىٰ عشرين عاماً قد مضَتْ
مـــع سِتّـــة في إثْـــرهِـــنَّ مـــواضِ

٤ - ولقد نزلت برأس صـابي القلْـب في
مَيْـــدان كـــلّ غَـــوايـــة ركّـــاضِ

(*) سمط اللآلي (٣٣٧/١) وفيه: وقال رجل من الأزد، والاقتضاب (ص ٩٢، و ٢٢٣)، البيت الخامس، وفيه، قال أعرابي... والمقطعة له في: الحماسة الشجرية (٨١٧/٢) وفيه زيادة البيت الرابع، والشريشي (١٥١/٢)، ونكت الهميان (ص/٢٥٨) والصناعتين (ص/٣٦٣)، والزهرة (٣٤٢/١)، وشرح الدرة (ص/٢٣٦)، وعيون الأخبار (٥٢/٤)، وطبقات ابن المعتز (ص/٧٥ - ٧٦)، وشواهد التلخيص (٨٨/٤).

(٢) في السمط: فلست منتهياً ولو عممت منك.

٥ ـ ولقلَّما أرتـــاع منـــك وإنّني
فيما هـــوَيْـــتُ وإنْ وَزَعْـــتِ لماضِ
٦ ـ فعليك مـا آسْطَعْـتِ الظُّهـور بلِمَّتي
وعليَّ أنْ ألْقـــاكِ بـــالمِقْـــراضِ

(٥) في الشجرية: فيما ألذ وان وزعت.

قافيـة الطــاء

- ٤١ -

وقال في بيضة الخدر(*) . .

١ - وأبــرز الخِدْر مــن ثِنْيَيْــه بيضتــه
وأعجـل الرّوْع نصــل السّيْــف يُخْتَــرطُ

٢ - فثَمَّ تفـديـك مِنّــا كــلّ غــانيــة
والشيــخُ يفــديــك والولــدان والشمُــطُ

(*) الحيوان ٤/٣٤٦ .

(١) الثني : بالكسر، واحد الأثناء، وهي المحاني والمعاطف . ويخترط : يستل من غمده .

(٢) الشمط : بالضم، جمع أشمط وشمطاء . وهو من اختلط بياض رأسه بسواده، وأصله : بسكون الميم، وحرّك بالضم لضرورة الشعر .

- ٤٢ -

وقال(*) . .

١ - تكامَلَتْ فيك أوصاف خُصِصْتَ بها
فكلّنـــا بـــك مسرورٌ ومغْتَبِـــطُ
٢ - السِنُّ ضـاحكـةٌ، والكـفُّ مـانِحـةٌ
والنَّفْس واسِعـــةٌ والوجْـــه منبسِـــطُ

(*) ابن خلكان (٣/٢٣٨) وفيه: وهذان البيتان وجدتهما منسوبين إلى أبي الشيص الشاعر المشهور، وهدية الأمم (ص/٤٥٧).
(٢) في هدية الأمم: والنفس واضحة.

قافيــة العــين

- ٤٣ -

وقال في رثاء هارون الرشيد(*) . .

١ - غـــرُبَـــتْ بـــالمَشْـــرق الشمـ
ـسُ، فقـــلْ للعَيْـــن تَـــدْمَـــعْ

٢ - مـــا رأينـــا قـــطّ شمســـاً
غَـــرُبَـــتْ مـــن حيـــث تطلـــعْ

(*) الشعر والشعراء (٧٢٦)، والطبري (التاريخ ١٠/١٣٢). وطبقات ابن المعتز (ص: ٨٠)، والأغاني (١٧/٥٠)، والبدء والتاريخ (٦/١٠٧)، وأسرار البلاغة (٢٧٧)، وفيه: هما لأشجع السلمي في رثاء الرشيد. وكتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي (١١٦)، وكتاب: هارون الرشيد، للدكتور المرحوم عبد الجبار الجومرد (٢/٥٦٦)، وفيه هما لأشجع. وهما له في: تاريخ الموصل (٢/٣١٧)، والبداية والنهاية (١٠/٢٢٢).

(١) في الطبري:

غـربـت في الشـرق شمـس   فلهـــا عينـــان تـــدمـــع

وفي تاريخ الخلفاء:

غـربـت في الشـرق شمـس   فلهـــا عينـي تـــدمـــع

قافية الفاء

- ٤٤ -

وقال(*) :

ولا أجمعت إلاّ عليك جميعها
إذا ذُكِرَ المعروفُ ألْبسه العرفُ

(*) المنصف: ٤٢٠ .

قافيـة القـاف

- ٤٥ -

وقال في صديقه: محمد بن إسحاق بن سليمان الهاشمي، وكان صديقاً له، وقد نال رتبة عند سلطانه واستغنىٰ، فجفا أبا الشيص وتغيّر له . فكتب إليه(*) . .

١ - الحمــــدُ لله ربِّ العــــالمين علــــى
قــرْبي وبُعْــدك منـــه يـــا آبن إسحـــاقِ

٢ - يا ليت شِعْـري متىٰ تجدي عليَّ وقــد
أصبحـــــــتَ ربَّ دنـــــــانيرٍ وأوراقِ

٣ - تجدي عليَّ إذا مـا قيــل مــن راق
والتفَّــتِ السّــاقُ عنــد الموتِ بــالسّـاقِ

٤ - يــومٌ لِعَمْـري تهمُّ النـاس أَنْفُسُهــم
وليس تَنْفـــعُ فيـــه رُقْيَـــة الــراقي

(*) الأغاني (١٥/١٠٤)، ومعاهد التنصيص (٢/١٤٤) وفيه: وحدّث علي بن محمد النوفلي عن عمّه قال: كان أبو الشيص . . ثم ساق الرواية والأبيات . . وزاد عليها بقوله: وكانا مملقين . .

- ٤٦ -

وقال(*) . . .

مـا كــان مثلـك في الورىٰ فيمــن مضىٰ
أحــدٌ، وظَنّــي أنَّــه لا يُخْلَــقُ

(*) التبيان في شرح الديوان (٢/٣٣٩).

- ٤٧ -

وقال(*) . .

١ - لَهوْن عن الإخْوان إذْ سَفَر الضُّحىٰ
وفي كَبِدي من حرِّهنَّ حَريقُ

٢ - مزجْتُ دماً بالدّمع حتىٰ كأنَّما
يُذابُ بعيْني لُؤْلؤٌ وعَقيقُ

(*) الصناعتين (ص: ٢٤٧)، وديوان المعاني (٢٥٥/١) وفيه: «أحسن ما قيل في صفة الدمع إذا امتزج بالدم قول أبي الشيص». وهما في: نهاية الأرب (٢٥٨/٢)، وفي: التشبيهات (ص/٨٢) غير منسوبين.

(١) ديوان المعاني:

لهون عن الأحزان إذ أسفر الضحىٰ

(٢) ديوان المعاني:

يذاب عليها لؤلؤ وعقيق.

وفي الصناعتين:

وصلت دماً بالدمع حتىٰ كأنّما.

- ٤٨ -

وقال في(*) مدح: محمد بن يزيد بن مزيد الشيباني، وهو شقيق خالد بن يزيد.

١ - عَشِقَ المكارم فهو مُشْتَغِلٌ بها
والمكرماتُ قليلةُ العُشّاق

٢ - وأقام سُوقاً للثّناء، ولم تكن
سُوقُ الثَّناء تُعَدُّ في الأَسْواقِ

٣ - بَثَّ الصَّنائع في البلاد فأصْبحت
تُجْبى إليه محامد الآفاقِ

(*) ابن خلكان (٦/٣٤٠) وينظر (ص/٢٨٣)، وهداية الامم (ص/٤٩٣)، والبيت الأول في: محاضرات الراغب (١/١٨٦)، و(١ - ٣) في: غرر الخصائص (ص/١٠) غير معزوة.

(٢) البيت الثاني مع بيت آخر، في ابن خلكان (٦/٣٤٣)، وفيه: انها ليزيد بن المفرغ، وفي ص: ٣٤١: قال ابن خلكان: ثم وجدت هذه الأبيات لأبي الشيص الخزاعي في كتاب (البارع)..

وذكر ابن خلكان (٦/٢٨٣): البيت الأول هكذا:

إني رأيتك للمكارم عاشقاً   والمكرمات قليلة العشاق

وقال: قال الأصمعي: هي لرجل من قضاعة في مدح يزيد بن المهلب، بعد أن ذكر بيتين آخرين.

- ٤٩ -

وقال(*) . . .

١ - دَعتْني جُفونُك حتىٰ عشقْتُ
وما كنتُ من قبلها أعْشَقُ

٢ - فدمعي يسيلُ، وصَبْري يزولُ
وجِسْميَ في عبْرتي يغْرَقُ

(*) الإبانة عن سرقات المتنبي، للعميدي: (ص/١٥٥)، والصبح المنبي (ص/٢٦٠).

- ٥٠ -

وقال(*) . . .

١ - أمــا وحُــرْمــة كــأْس
مــن المُدام العَتيــق
٢ - وعقْــد نَحْــر بنحْــرٍ
ومَــزْج ريــقٍ بــريــقِ
٣ - فقــد جــرىٰ الحــبُّ منّــي
مجْرَى دمــي في عُــروقــي

(*) أنوار الربيع (ص: ٧٠٧)، وفيه: ان أبا الشيص أخذها من قول عمر بن أبي ربيعة، ويعني بذلك أبياته التي يقول فيها:

أما والراقصات بـذات عـرق ... ورب البيت والركـن العتيـق
وزمزم والمطـاف ومشعـريها ... ومشتـاق يحن إلى مشـوق
لقد دب الهوىٰ لك في فؤادي ... دبيب دم الحياة الى عـروقـي

وهي له في: الغيث المسجم (٧/٢)، والمنصف: ٢١٥.

قافيـة الكاف

- ٥١ -

وقال يمدح الرشيد، عندما ورد الخبر بهزيمة (نقفور) وفتح بلد الروم(*) . . .

١ - شَـددْت أمير المؤمنين قـوى المُلْــك
صَـدَعْــتَ بفتْــح الروم أفئــدة التّــرْكِ

٢ - فَـريْـتَ بسيــف الله هــام عــدوّه
وطــأطــأت للإسلام نــاصيــة الشّــرْكِ

٣ - فأصبحت مسروراً بما كان ضاحكـاً
وأصبـح (نقْفـورٌ) على مُلْكـه يَبْكــي . .

(*) تاريخ بغداد (٤٠١/٥) وفيه: من قصيدة، و(٢ - ٣) في: خلاصة الذهب المسبوك، لعبد الرحمن سنبط قنيتو الاربلي (ت - ٧١٧هـ)، ص: ١٥٤، تحقيق السيد/مكي السيد جاسم.

(٢) في تاريخ بغداد: فريت سيوف الله هام.
وفي الخلاصة: هام عداته . . . بالاسلام ناصية.

(٣) تاريخ بغداد: مسروراً ولا يغي ضاحكاً.

قافيــة الــلام

- ٥٢ -

وقال يرثي قتيلاً(*) ..

١ - ختَلتْــهُ المَنُــون بعْــدَ آحْتيــالٍ
بين صَفَّيْــن مــن قنًــى ونِصــالِ

٢ - في رداءٍ مــن الصَّفيــح ثَقيــلٍ
وقميــص مــن الحديــد مُــذَالِ

(*) طبقات ابن المعتز (ص: ٨٠)، والشعر والشعراء (ص: ٧٢٦)، وعيون الأخبار (١٣١/١)، والأغاني (١١٠/٥)، وزهر الآداب (٥٦/٤)، ومعاهد التنصيص (٩٠/٢)، والعقد الفريد (١٨٢/١) وفيه: يرثي بعض الشجعان. ونسبا إلى أعرابية في (ج ١١/٤) مع بيت ثالث هو:

كنت أخباك لاعتداء يد الدهر ولم تخطر المنون ببالي

(٢) المذال: الذي له ذيل.

- ٥٣ -

وقال(*) :

وخميـــس يلفُّـــــــه فـــي خَميـــسٍ
في سَحـــاب مـــن الرَّدَى هَطّـــالِ

(*) المنصف: ٣٠٨ ، وينظر تعليق ابن وكيع عليه .
أقول: والراجح ان هذا البيت من البيتين المتقدمين .

- ٥٤ -

وقال في الغراب(*) ...

١ - مـــا فــــرَّق الأَحبـــــابَ بعـ
ـد الله إلاّ الإبـــــــــــــلُ

٢ - والنـــــاسُ يَلْحَـــوْن غـــــرا
بَ البَيْـــــن لما جَهِلــــــوا

(*) الأشباه والنظائر (١١٥/٢) و(٢ - ٥) في: زهر الآداب (٤٨١/١)، و(٤ - ٥) في: الابانة (ص/١٧١) ونسبا إلى الشيباني. ؟. وهما أيضاً في: التمثيل والمحاضرة (ص/٣٦٩)، والعقد الفريد (٣٤٧/٥) كاملة، والزهرة (ص/٢٥٨)، وكامل المبرد (٢٠٧/٢)، والشعر والشعراء (ص/٧٢٢)، والمحاسن والمساوىء (ص/٣٦٣)، والمحاسن والأضداد (ص/٥٣)، وبهجة المجالس (٢٥٠/١ - ٢٥١)، التبيان (٢٩٢/٢)، وشرح ديوان المتنبي للواحدي (ص/٤٢٤)، و(١ - ٢، ٤، ٥) في: شروح سقط الزند (١٣٧١/٣)، و(٥) في محاضرات الراغب (٦٣/٣)، والتبيان (١٦٢/٢) و(٢ - ٥) في الانوار ومحاسن الاشعار (ص/١٨٣).

- قال في العقد الفريد: «ولم يزل من تقدم من الشعراء وغيرهم مجمعين على ذم الغراب والتشاؤم به، وكأن اسمه مشتق من الغربة، فسمّوه غراب البين، وزعموا أنه إذا صاح في الديار أقوت من أهلها، وخالفهم أبو الشيص، فقال ما هو أحسن من هذا وأصدق من ذلك كلّه، وهو قوله..» ...

(١) الكامل: قال الآخر:
ما فرق الألاف بعد الله إلا الابل.

٣ ـ ومـــا إذا صـــاحَ غـــرا
بٌ في الدِّيــــار آحتملــــوا
٤ ـ ومـــا على ظهـــر غـــرا
ب البَيْـــن تُطْــوى الرِّحَــلُ
٥ ـ ومـــا غـــراب البَيْـــن إلْـ
لا نـــاقـــةٌ أو جَمَـــلُ

---

(٣) في الزهرة والأنوار: ولا إذا صاح في الدياراحتملوا ،سقطت فيه كلمة (غراب)..
وفي المحاسن والأضداد: في الديار ارتحلوا.
وذكر المبرد بيتاً آخر هو:
والبـــائس المسكين مـــا تطـــوى عليـــه الرحـــل
(٤) في الأنوار: تمطى الرحل.

- ٥٥ -

وقال(*) . . .

١ - إذا لم تكـــن طُـــرْق الهوىٰ لي ذَليلـــــة
تنكّبتُهـا وانْحِــزْتُ للجــانــب السَّهْــلِ
٢ - ومـا ليَ أرضىٰ منـــه بـــالجَوْر في الهوىٰ
ولي مثْلُــه إلْــفٌ وليس لـــه مِثْــلي

(*) محاضرات الراغب (٧٤/٢) والبيت الأول فقط في: التمثيل والمحاضرة (ص: ٨٧) وكذلك هو في: نهاية الأرب (٨٩/٣).

(١) في نهاية الأرب: جانب السهل.

- ٥٦ -

وقال(*) . . .

١ ـ بـالله قُـــلْ يــــا طَلَـــــلُ
أهلُـــــكَ مــــاذا فَعَلُــــــوا

٢ ـ فــــإنَّ قَلْبي حَـــــــذِرٌ
مــــن أنْ يبنــــوا وَجِـــــلُ

(*) الأغاني (١٥/١٠٤ ط/الساسي).

وقال(*) . . .

١ ـ لها عـــن صِلَـــة البيـــض
نَـــذيـــرٌ لـــذوي العَقْـــل

٢ ـ مصابيـحُ مَشيـبٍ وسَـــمَتْني سِمَـــة الكهْـــل

٣ ـ وعهـــدي بـــربيبـــاتٍ
مِـــلاحِ الـــدَّلِّ والشَّكْـــــل

٤ ـ إذا جئْـــتُ يُـــرقِّعْـــنَ الـ
ـكـــوىٰ بـــالأعْيُـــن النُّجْـــل

(*) طراز المجالس (ص/١٧٥) .

وقال(*) . . .

١ - ونظـــــرة عيـــن تَعلّلْتُهـــــا
حـــذاراً كما نَظَـــر الأحْـــوَلُ

٢ - تقسَّمْتُهـــا بين وَجْـــه الحبيـــب
وطَـــرْف الرقيـــب متىٰ يغْفَـــلُ

(*) محاضرات الراغب (٢/ ٦٧) .

قافيـة الميـم

- ٥٩ -

وقال، وهو من مشهور شعره(*) ...

١ - وَقفَ الهوىٰ بي حيثُ أنتِ فليس لي
متـأخَّـرٌ عنـه ولا مُتَقـدَّمُ

(*) وردت هذه الأبيات في جهرة من الأصول والمظان الأدبية، منسوبة إلى أبي الشيص، مع اختلاف في ترتيب أبياتها، وقد ملت الى ترتيبها كما وردت في(أمالي القالي) لأني وجدتها أقرب إلى تسلسل المعنىٰ فيه وهي في:
الشعر والشعراء (ص/٧٢٢)، الأوائل للعسكري (مخطوط، ق/٢٢ - ٢)، الوساطة (ص/١٦١)، الأمالي للقالي (٢١٨/١)، الأغاني (١٤٢/١٩) وفيه: هي لعلي بن عبد الله بن جعفر، الصناعيتن (ص/١٢٩)، الشريشي (٢٤٢/١)، المرزوقي (١٧٤/٣)، التبيان في شرح الديوان (٤/١)، العقد الفريد (٣٧٥/٥)، محاضرات الراغب (٢١/٢)، نكت الهميان (ص/٢٥٧) الوافي بالوفيات (٣٠٢/٣)، الفوات (٢٨٢/٢)، نقد الشعر (ص/١٦٩)، الحماسة البصرية (١٤٩/٢)، مدامع العشاق (ص/١٣٦)، معاهد التنصيص (١٤١/٢)، المطول (ص/٤٦٨)، الاستدراك على ابن الدهان (ص/٦٦)، البداية والنهاية (٢٣٨/١٠)، خزانة الحموي (ص/١٣٨)، والاشربة (ص/٤٣)، طبقات ابن المعتز (ص/٧٤)، من غاب عنه المطرب (ص/٢٦٩ - ٢٧٠)، و(١ - ٤) في المدهش (ص/٤٥)، التذكرة السعدية (٤٧٣/١، ط/١)، الكشكول (ص/٣٥١) البرهان (مخطوط. ق/٩٦)، الموازنة (١٢٦/٢) أنوار الربيع (ص/٢٨٤)، خلاصة الذهب المسبوك (ص/١٨٢)، روضة المحبين لابن القيم (ص/٨٣، ٢٩٧)، والرابع منها في:=

٢ ـ وأهنْتِني، فأَهِنْتُ، نَفْسي جاهداً
ما مَنْ يَهُونُ عليك مِمَّنْ يُكْرَمُ

٣ ـ أشْبَهْتِ أعدائي فصِرْتُ أُحبُّهم
إذْ كان حظّي منكِ حظّيَ مِنْهُمُ

٤ ـ أَجِدُ المَلامةَ في هواكِ لذيذةً
حُبّاً لِذكْرِك فَلْيَلُمْني اللُّوَّمُ

= (ص/٢٥)، وفي التلخيص للقزويني (ص/٤٢٠)، و(٤) في: المثل السائر (٢/٣٨٠)، سمط اللآلي (١/٥٠٧)، شرح المضنون (ص/٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وعيون التواريخ (٧/٤١)، و(٤) في: الصبح المنبي (ص/١٨٩) والأول في: قطب السرور (ص/١٥٩) و(١، ٤) في: اشتاق نسيم الانس (مخطوط، ق/٤٠).

وفي: العقد الفريد (٥/٣٧٤ ـ ٣٧٦):

«حدّث دعبل الشاعر أنه اجتمع هو ومسلم وأبو الشيص وأبو نواس في مجلس، فقال لهم أبو نواس، إن مجلسنا هذا قد شهر باجتماعنا فيه، ولهذا اليوم ما بعده، فليأت كل واحد منكم بأحسن ما قال، فلينشده، فأنشد أبو الشيص، فقال:

وقف الهوىٰ بي حيث أنت فليس لي ... متأخر عنه ولا متقدم

الأبيات.. قال: فجعل أبو نواس يعجب من حسن الشعر حتىٰ ما كاد ينقضي عجبه، ثم أنشد مسلم أبياتاً من شعره الذي يقول فيه:

فأقسم أنسى الداعيات إلى الصبا ... وقد فاجأتها العين والستر واقع

قال دعبل: فقال لي أبو نواس، هات أبا علي، وكأني بك قد جئتنا بأم القلادة... [فأنشدته] فنشدته:

أين الشباب وأية سلكا ... أم أين يطلب ضلّ أم هلكا

ثم سألناه ان ينشد، فأنشد أبو نواس:

لا تبك هنداً، ولا تطرب إلى دعد ... واشرب على الورد من حمراء كالورد

فقاموا كلهم فسجدوا له...».

(٢) التذكرة السعدية: نفسي صاغرا.

(٣) التذكرة السعدية: إذ صار حظي.

(٤) المثل السائر: شغفاً بذكرك.

- ٦٠ -

وقال(*) ....

١ - أصْبت المُدام بريقِ الغمامِ
وقد زُرَّ جَيْب قميص الظّلامِ

٢ - فشابَتْ نواصي الدُّجى وٱنْفَرى
عن الصُّبْحِ سِرْبال ليل التّمامِ

٣ - حبَوْتُ بها صَحْن قارورةٍ
فأضحكتُها عن لسان الضِّرامِ

٤ - يطوف علينا بها أحْوَرٌ
كحول بعينَيْه ثقْل المُدامِ

٥ - غزالٌ نَسَجْنا له حُلَّتَيْنِ
من الآس والوْرد في يوم رام

(*) فصول التماثيل (ص/٥٥)، والبصائر والذخائر (٢/٥٤٦ - ٥٤٧).
(٤) ينظر البيت (٢٤) من القصيدة (٦٢).

- ٦١ -

وقال(*) .....

١ - جاءَ الرسولُ ببُشْرَى منك تطمعني
فكان أكبر وَهْمي إنّه وَهَما

٢ - فما فرِحْتُ ولكن زادني حزَناً
عِلْمي بأنَّ رسولي لم يكن فَهِمَا

٣ - كم من سريرة حُبّ قد خَلوْت بها
ودمْعةٍ تملأ القِرطاس والقَلَما

(*) تاريخ بغداد (٥/٤٠١).

قافيـة النـون

- ٦٢ -

وقال . . .(*)

١ - أشاقــكَ والليـــل مُلْقـــي الجِران
غـــرابٌ يَنـــوحُ علىٰ غصْـــنِ بـــانِ
٢ - أحـمٌّ الجنـــاح شـــديـــد الصيـــاح
يُبكِّـــي بعينيـــن لا تَهْمُـــلانِ
٣ - وفي نَعَبـاتِ الغـــرابِ اغتـــرابٌ
وفي البـــانِ بَيْـــنٌ بعيـــدُ التَّـــدانِ

(*) طبقـات ابن المعتـز (ص ٧٨) وقـد وردت ابيـات منهـا في عيـون الأخبـار (١٤٩/١). والمحاسـن والمسـاويء، للبيهقـي (ص ١٦/٢). والموشي (ص ١١٠) والعقد الفريد (٣٠٢/٢) والشعر والشعراء (٧٢٤/٢)، ونهاية الارب (١٣١/٤)،(١٣١/٤)، وعيون التواريخ،وقطب السرور(٢١٦/٢١٧و٧١٤).

(١) قال ابن قتيبة في عيون الاخبار (١٤٩/١): «أخذ معناها أبو الشيص من قول المعلوط:

فكـــان البـــان ان بـــانـــت سليمـــى
وفي الغـــرب اغتـــراب غيـــر دانـــي»

٤ ـ لعمري لئـــن فـــزعَـــتْ مقلتـــاك

الى دمعـــة قَطْـــرُهـــا غيـــرُ وانِ

٥ ـ فَحُـــقَّ لعينيـــــك ألاّ تجـــفَّ

دمـــــوعهـــا وهما تَطـــــرِفـــانِ

٦ ـ ومـن كـان في الحيّ بـالأمس منـك

قـريـــبَ المكـــان بعيـــدُ المكـــانِ

٧ ـ فهـل لـك يـا عيشُ مـن رَجْعـةٍ

بـــأيّـــامِـــك المونقـــاتِ الحســـانِ

٨ ـ فيـا عيشَنـا ـ والهـوى مُـورِقٌ

لـــه غُصُـــنٌ أخْضـــر العُـــودِ دانِ

٩ ـ لعَـــلَّ الشَّبـــابَ ورَيْعـــانَـــه

يُسَـــوِّدُ مـــا بيَّـــضَ القـــادمـــانِ

١٠ ـ وهيهـات يـا عيشُ مـن رجْعـةٍ

بـــأغصـــانِـــكَ المائِلاتِ الدَّواني

١١ ـ لقـد صَـدع الشيْـبُ مـا بيننـا

وبينـــك صَـــدْعَ الـرِّداء اليمـاني

١٢ ـ عليـــك السّلام فكـــم ليلـــةٍ

جَمـــوحٍ دليـــلٍ خليـــعِ العنـــانِ

١٣ ـ قَصَـرْتُ بـك اللّهـوَ في جـانبيـه

بِقَـرْعِ الدُّفـوفِ وعـزَفِ القيـانِ

١٤ ـ وعَـذْراءَ لَمْ تَفْتَـرِعْهـا السُّقـاةُ
ولا استْامهـا الشَّـربُ في بيـتِ حـانِ

١٥ ـ ولا آحتلَبَـتْ دَرَّهـا أرْجُـلٌ
ولا وَسَمَتْهـا بنـارٍ يَـدانِ

١٦ ـ ولكـنْ غَـذَتْهـا بـألبـانِهـا
ضُـروُعٌ يَحُـفُّ بها جَـدْولانِ

١٧ ـ إلى أن تحوّل عنهـا الصِّبـا
وأهْـدىٰ الفطـامَ لها المرضعـانِ

١٨ ـ فـأحسبهـا وهـي مكـروعـةٌ
تمـجُّ سلافَتُهـا في الأَوانِ

١٩ ـ عنـاقيـد أخلافُهـا حُفَّـلٌ
تـدرّ بمثـل الدّمـاء القَـواني

٢٠ ـ فلم تَـزَل الشمس مَشغـولـةً
بصِبغَتهـا في بطُـونِ الدِّنـانِ

---

(١٤) الشرب: بالفتح جمع شارب.
وفي عيون التواريخ:
وصهباء لم يفترعها السقاة.

(١٧) عيون التواريخ:
إلى أنْ ترحل عنها.

(١٨) قطب السرور:
فيا حسنها عند شك البزال   يمج سلافتها في الأوان

٢١ ـ ترشّحها للِئَامِ الرْجالِ
إلى أن تصدّى لها الساقيانِ

٢٢ ـ فَفَضّا الخواتِيمِ عن جَوْنَةٍ
صدُوفٍ عن الفحل بكرٍ عَوانِ

٢٣ ـ عجوزٍ غذا المِسْكُ أصداغها
مضمَّخة الجلد بالزعْفرانِ

٢٤ ـ يطوفُ علينا بها أحْورٌ
يَداهُ مِنَ الكأسِ مَخضوبتانِ

٢٥ ـ ليالِيَ تحْسَبُ لي من سنِيَّ
ثمانٍ وواحدةٌ واثنتانِ

٢٦ ـ غلامٌ صغير أخو شِرَّةٍ
يطيرُ مَعي للهوىٰ طائرانِ

٢٧ ـ جَرُور الإزارِ خَليعِ العِذَار
عليَّ لِعهد الصِّبا بُرْدتانِ

٢٨ ـ أصيب الذنوبَ ولا أتَقي
عقوبةَ ما يكتب الكاتبانِ

٢٩ ـ تَنَافَسُ فيَّ عيونُ الرّجالِ
وتعْثَرُ بي في الحُجول الغواني

٣٠ ـ فأقْصرت لما نَهاني المشيب
وأقْصَر عَن عَذليَ العاذلانِ

---

(٢٨) الكاتبان: يريد بها الملكين الموكلين بكتابة أفعال المرء.

٣١ ـ وعافتْ عَيوفٌ وأتْرابُها
رُنُوِّيْ إليها وملَّتْ مكاني
٣٢ ـ وراجعتُ لمّا أطار الشبابَ
غرابان عن مفْرقي طائِران
٣٣ ـ رأتْ رجلاً وسَمَتْه السِّنونَ
برَيْبِ المشيب وريْبِ الزّمانِ
٣٤ ـ فَصَدَّت وقالت: أخو شيبةٍ
عديمٌ، ألا بئْسَتِ الحالتان
٣٥ ـ فقلت: كذلكَ من عَضَّهُ
من الدهر ناباه والمخلبان
٣٦ ـ وعُجْتُ إلى جَملٍ بازِلِ
رحيبٍ رحى الزور فحل هجانِ
٣٧ ـ سبوح اليدين طموحِ الجران
غؤُولٍ لأنساعه والبِطانِ
٣٨ ـ فعضَّيتُ أعواد رحلي به
وناباه من زمَع يضربانِ

---

(٣٦) رحى الزور: هي كركرة البعير التي اذا برك اصابت الارض، والهجان من الابل: الكرام.

(٣٧) الجران: مقدم العنق. والنسع: سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره، والبطان: الحزام الذي يجعل تحت البطن.

(٣٨) عضيت: مخفف عضضت بصاحبي: لزمته ولزقت به. والزمع: الدهش.

٣٩ ـ فلمّا استقــلَّ بــأجْــرانــهِ
ولانَ على السيــر بعـــض اللِّيـــانِ

٤٠ ـ قطعــتُ بــه مــن بلادِ الشــآمِ
خُــرُوقــاً يضــلُّ بها الهاديــانِ

٤١ ـ إلى مَلِــكٍ مــن بني هــاشمٍ
كــريم الضّــرائــب سبْــط البنــانِ

٤٢ ـ إلى علَــم البــأسِ ، في كفّــه
مــن الجود عينــان نضّــاختــانِ

---

(٤٠) الخروق: جمع خرق، وهي الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح. والهاديان: لم أقف عليها، في معجمات اللغة ولا في كتب المثنى، وربما يريد بها الشاعر، العقل والقلب.

(٤٢) نضاختان: مثنى نضاخة: فوارة، غزيرة، وجاء في التنزيل الكريم، «فيهما عينان نضاختان» الآية /٥٥ سورة الرحمن.

- ٦٣ -

وقال يبكي عينيه(*) :

١ - يـا نَفْس بكّـي بـأدْمُـع هُتُـنِ
وواكـفٍ كـالجمان في سَنَـنِ
٢ - على دَليلي وقـائـدي ويَـدي
ونُـور وَجْهـي، وسـائس البَـدنِ
٣ - أبكـي عليهـا بها مخافـة أنْ
يَقْـرُنَني والظّـلام في قَـرَنِ

(*) الأغاني (١٥/١٠٥، ط/ الساسي)، ومعاهد التنصيص (٢/٩٤).

وقال(*) ....

١ ـ كريمٌ يغضُّ الطّـرْف فَضْـل حيـائـه
ويـــدنـــو وأطْـــراف الرمـــاح دَوانِ

٢ ـ وكـالسيـف إنْ لايْنتَـه لانَ متْنُـه
وحـــدّاه إنْ خـــاشَنْتَـــه خَشنـــان

(*) الحماسة البصرية (١٥١/١) وفيه: هما لمحمد بن رزين الخزاعي، والوساطة (ص/٣٢٩)، والموشى (ص/١١٠)، وأنوار الربيع (ص/١٦٢)، والاعجاز والايجاز (ورقة/٥١)، ومسالك الأبصار (١٩٠/٩ مخطوط)، وهما من غير عزو في: المرزوقي (١٦١٣/٤)، والبيان والتبيين (١٧١/٢)، والأول في: ذيل الأمالي (ص/٣٨)، والغيث المسجم (١٦٦/١ و ٢٥٤) غير منسوب، وكذلك هو في: ديوان المعاني (٦٣/١)، وزهر الآداب (ص/٥٥)، وهما معزوين لليلى الاخيلية في: عيون المرقصات والمطربات (ص/٣٠)، وينظر ديوانها (القطعة/٤٤) صنعة الأخوين د. خليل، وجليل العطية).

وهما في: بهجة المجالس (ص/٥١٢، ٥٩١) من غير عزو، وهما أيضاً له، في: حماسة البحتري (ص/١٦٢)، وحماسة أبي تمام(٢٦٥/٢)، والتمثيل والمحاضرة (ص/٢٦)، ولباب الآداب (ص/٧٥)، والأول في الرسالة القشيرية (١٨٩/١) غير معزو، وخاص الخاص (ص/٨٩)، والاعجاز والايجاز (ص/٥١) و (٢) في التبيان (٢٠١/٣) وشرح الواحدي (ص/١٩١)، والأول في غرر الخصائص (ص/١٤).

(١) البيان والتبيين: يغض الطرف عند حيائه.

(٢) القشيرية: لان مسّه.

وقال(*) ....

١ - يـا مَـنْ تحلّـى بـريحان يُنـادِمُـه
مـن [عِطْـر] وردٍ وخَيْـريٍّ ونَسْـريـنِ

٢ - ويـاسمينٍ وعُـودٍ مـا يغيّـرُهُ
مـا كـان أحسـنَ ذا لـو لم يكـن دوني

(*) أمالي المرتضىٰ (١١/٣) والشريشي (١١/٢).

قافيــة الهـَـاء

- ٦٦ -

وقال(*) ....

١ - يـا مَـنْ تمنّـى على الدُّنيـا مبـالغهـا
هلاّ سـأَلْـتَ أبـا بِشْـر فَتُعْطـاهـا

٢ - مـا هبَّـتِ الريـحُ إلاّ هـبَّ نـائِلُـه
ولا آرْتَقـىٰ غـايـةً إلاّ تخطّـاهـا

٣ - إذا أخـذتَ بحبْـلٍ مـن حبـائلـه
دانَـتْ لـك الأَرضُ أقصـاهـا وأدنـاهـا

(*) زهر الآداب (٤/٨٣ ط/ زكي مبارك). و (٢/٩٥٩) طبعة البجاوي، القاهرة ١٩٥٣ (١ - ٢) فقط، وفي: الحماسة الشجرية: ١/٣٩٩ (١ - ٣) كاملة.

(١) الشجرية: منىّ شططاً.

- ٦٧ -

وقال(*) ....

١ - جـاريــــة تسْحَـــرُ عَيْنــاهـــا
أسْفلُهـــــا يجْـــذِبُ أعلاهـــــا
٢ - أصبحـتُ أهـواهـا وأهـوىٰ الردىٰ
لكـــلّ مَـــنْ أصبـــح يَهْـــواهــــا
٣ - نَفْسي على أمــرَيْــن مطبــوعـــةٌ
حُبّـــي لها أو بُغْـــض مَـــوْلاهـــا
٤ - قــد مَلكتني، وهـــي مملــوكـــةٌ
فصـــرْت أخْشـــاهُ وأَخْشـــاهـــا

(*) الأوراق، قسم أخبار الشعراء (ص/١٣٧) القاهرة، ١٩٣٤م.

- ٦٨ -

وقال(*) ....

يـا حُفْـرةً طـولُهـا خمسٌ إذا ذُرِعَـتْ
في خمسـةٍ، قـد دَفنّـا عِـزّنـا فيهـا

(*) محاضرات الراغب (٢/٣١٠).

قصة الدعدية

قصة القصيدة الدعدية، أسطورة من الأساطير، سداها الخيال ولحمتها الغرابة. إلا أن هذه الأسطورة فيها شيء من الحقيقة.

وقد عُرفت هذه القصيدة بأسماء كثيرة منها، الدعدية، نسبة الى اسم الأميرة التي نظمت من أجلها، واليتيمة، والدرة اليتيمة، والتيمية، نسبة الى تيم الله لأن ناظمها من هذه القبيلة كما ادعى بقوله:

هيهات يأبى ذاك لي سلف
خمدوا ولم يخمد لهم مجد
فالجد كندة والبنون هم
فزكا البنون وأنجب الجد

قصتها:

لقد اختلفت الروايات في سرد قصة الدعدية، اختلافها في نسبتها.

وكل رواية لها سبيل خاص بها، إلا أنها أجمعت متفقة على نهاية ناظمها.

وملخصها :

ان أميرة أو ملكة . وقيل : بنت أمير ، من أهل نجد ، وقيل : من أهل اليمن، آلت على نفسها أن لا تتزوج إلا بمن يقهرها بالفصاحة والبلاغة ، ويذلها بقوة البيان ويؤسرها بسحر الكلم . فلم يتفق ذلك لأحد مدة طويلة .

فسمع أحد الشجعان البلغاء ، ونظم قصيدة بها ، ثم جاء يطلب محلها من بعض أحياء العرب ، فأضافه كبير الحي وسأله عن مراده . فأخبره بما هو فيه وأطلعه على القصيدة المذكورة ، وكان هذا الرجل ممن خطب هذه المرأة سابقاً . وكبا به جواد الحظ . فحمله الطمع على أن رضخ رأس الرجل الشاعر بحجر الى أن مات ، وأخذ القصيدة وأضافها الى نفسه ، وذهب الى (دعد) ليخطبها وذكر انه لها كفؤ ، وهو فارس أحلامها المنتظر ، فسألته عن موطنه ودياره؟ فقال لها : العراق ، ولما اطلعت على القصيدة رأت فيها بيتاً يدل على ان قائلها من تهامة فصرخت بقومها وقالت: « اقتلوا هذا انه قاتل بعلي » . وقيل انها ادركت ن لهجته ، انه ليس تهامياً ، فأخذوه وعذبوه . فأقرّ بفعلته النكراء . فأمرت بقتله ، فقتل . وآلت على نفسها ألاّ تتزوج بأحد بعده كرامة لهذه القصيدة الخالدة . .

تحقيق نسبة قائلها :

لقد تضاربت الآراء في نسبه الدعدية ، وتنازعها أكثر الشعراء . وقيل : ان اربعين شاعراً حلفوا على انتحالها وتماروا عليها فيما بينهم .

وقيل: عزيت الى سبعة عشر شاعراً . كل منهم قد ادعاها .

وأرى من الخير ان انقل هنا كلام ابن خير الاشبيلي في فهرسته، لنقف على اخبارها عند الرواة الأقدمين، قال ابن خير: « القصيدة اليتيمة، هل بالطلول لسائل رد » .

حدثني بها القاضي أبو بكر ابن العربي قال: اخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أنشدنا جميع قصيدة الحسين بن محمد المنبجي، ولقبه (دوقلة) القاضي ابو القاسم التنوخي قال أنشدناها أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد النصيبي الازدي مؤدبي وأخبرني ان أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب، أنشده عن أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب الدوقلة المنبجي، وأنشدنيها أبو الحسن علي بن محمد النحوي المعروف بالوزان [وترجمته في ياقوت ٥/٤٠٩] عن أبي النضر الحلبي عن الزجاج عن محمد بن حبيب قال من غفل شعر (ذي الرمة) قوله: هل بالطلول... وذكرها . وقرأتها على أبي العباس أحمد بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالأخفش قال: أنشدني جماعة عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي وأبي عبيدة قالا القصيدة اليتيمة.. هل.. وانشدنيها رجل من الكتاب يعرف بأبي الحسن السوراني كان يكاثر أبا الحسن النصيبي مؤدبي عن أبي محمد ابن أبي درستويه عن أبي العباس المبرّد قال والقصيدة التي لا يعرف قائلها وهي اليتيمة وهي.. وفي الروايات الفاظ وزيادة ونقصان أبيات منها، وعرضتها تصحيحاً على أبي القاسم

عبيد الله بن محمد بن حزم الأسدي [صوابه، جرو، ياقوت ٥/٥] . وقال أبو الحسن علي بن الحسن الرازي، سمعت أبا عبدالله بن خالويه ينشد هذه القصيدة، فسألته لمن هي؟ فقال: تروى لسبعة عشر شاعراً . اهـ .

انتهـــى كلام ابن خير الاشبيلي المتـــوفى سنـــة /٥٧٥هـ . في فهرسته . الصفحة /٤٠١ ولمحمود شكري الآلوسي، رأي انفرد به، في الدعدية، قال في بلوغ الارب (٢/٢٠) ما نصه: « وفي الشعر الجاهلي كثير من أوصاف النساء المحمودة من ذلك قول بعضهم من قصيدة . » ثم ساق منها واحداً وعشرين بيتاً وعنه نقلت مجلة الهلال (المجلد /١٤ ج/٣ صفحة/١٧٤) في نسبة هذه القصيدة الى شاعر جاهلي . . .

وبهذا الرأي، حصل لنا رأي جـديـد في اضـافتهـا الى الشعـر الجاهلي . ومن خلل كلام ابن خير، تبين لنا ان أقدم المستحقين عصراً بها، شاعران هما : دوقلة، وذو الرمة .

وجاء في كتاب البينات (١/٢٠٤ ـ ٢٠٧) للمرحوم الشيخ عبد القادر المغربي ما نصه:

« وتسمى بالدرة اليتيمة، وقد كتب الشنقيطي الكبير بخطه في مجموعته، وذكر ان اربعين شاعراً حلفوا على انتحالها، وتماروا عليها فيما بينهم، ثم غلب عليها اثنان وهما : ابو الشيص والعكوك . ولكن صح بعد نزاع طويل . انها للعكّوك الكندي لانتساب الشاعر الى

كندة في آخرها . وهي نيف وسبعون بيتاً » . اهـ .

وجاء في تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان (٣٧/٢) الترجمة العربية . في ترجمة العكّوك ما نصه :

« وله قصيدة تسمى ، اليتيمة ، في وصف جمال الجسم » وفي فهرس برلين : (٧٣٣٥ رقم ٥) نسبت هذه القصيدة الى الحسن بن وهب المنبجي . . »

وجاء في الصفحة /٦٩ من بروكلمان، في ترجمة أبي الشيص ما نصه :

« ولأبي الشيص قصيدة تسمى الدرة اليتيمة ، نسبها بعض الرواة أيضاً الى العكّوك ، وتوجد في المتحف البريطاني ثاني« ١٢١١ رقم ٧ » .

« وجاء في فهرس دار الكتب المصرية (١٩٣/٢) ذكرها بقوله : « . . منها القصيدة التي تمارى عليها الشعراء وادعاها أكثرهم الى أن غلب عليها اثنان ، أحدهما أبو الشيص ، والثاني العكّوك » .

الدعدية وأبو الشيص:

بعد أن عرضنا لآراء جملة من علماء« اللغة والأدب والتاريخ قديماً وحديثاً في نسبة الدعدية ، ووقفنا على جملة من الروايات في نسبة قائلها ، اتضح لنا ان اثنين من الشعراء غلبا عليها ، هما : العكّوك

الكندي وأبو الشيص .

أقول :

والقول بأن صاحبها العكّوك الكندي لا يصح الجزم به ، والى هذا الرأي ذهب العلامة عبد العزيز الميمني ، في الزهراء (م ٣ صفحة / ٢٢٤) .

والرأي الذي أقول به ، وأرتأيه في قائلها ، يمكن اجماله فيما يأتي :

أولا : يمكن أن تكون القصيدة لأبي الشيص بعد رفع الأبيات المنحولة والمقحمة فيها للتدليل على أن قائلها من تهامة أو من كندة . . . الخ .

ثانياً : يقوم دليل قوي لرأينا إذا قورنت الدعدية ـ بعد طرح الأبيات المنحولة والمقحمة منها ـ بشعر أبي الشيص ، فهي لا تختلف عن شعره ، من حيث قوة البيان ، والروح الشعري ، الذي يُشيع فيه .

ثالثاً : قال بهذا الرأي ـ نسبتها الى أبي الشيص ـ جمهور كبير من أجلة علماء اللغة والأدب والتاريخ .

معارضتها :

ولشهرة الدعدية في دنيا الأدب ، وشغف أهل الأدب بها ، عارضها شاعر اندلسي فذ ، هو :

أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي البلنسي ، قالها في أبي جعفر الوقّشي وزير ابن همشك .

والرصافي من أهل القرن السادس، وكانت وفاته في سنة ٥٧٢هـ. وله ديوان جمعه ونشره الدكتور احسان عباس، وطبع في بيروت سنة /١٩٦٠م، ويقع في (١٤١ صفحة).

وكان قد نشر من هذه القصيدة المرحوم عيسى اسكندر المعلوف (٤٢ بيتاً)، في مجلة الزهراء المصرية (المجلد ٣ الجزء ٦ صفحة ٣٦٥) الصادر في جمادى الثانية ١٣٤٥هـ. وأعاد نشرَها كاملة الدكتور احسان في الديوان، في (٤٦ بيتاً). ورأيت أن اثبت أبياتاً منها:

قال الرصافي:

ألأجرعٍ تحتله هندُ
ينـدى النسيم ويـأرج الرندُ
ويطيب واديه بموردها
حتى ادعى في مائه الورد
نعم الخليط نضحت جانحتي
بحديثه لو يبردُ الوجد
يا سعد قد طاب الحديث فزد
منه أخا نجواك يا سعد

هذا وفي النصين المنشورين لها، اختلاف بسيط في اللفظ، وتقديم وتأخير الأبيات:

ثم اني رأيت باحثاً معاصراً، هو الدكتور جبرائيل جبور، ينسب هذه القصيدة اليتيمة الى شاعر من مصر، عاصر الدولة الفاطمية، نظمها باشارة من ذوي السلطان، لالهاء العامة عن التحدث في فضيحة أشيعت عنه وقعت في بلاطه[1] ؟! . وهو رأي غريب . .

علماً ان ابن درستويه عبدالله بن [2] جعفر (ت ـ ٣٤٧هـ) قد رواها عن أبي العباس المبرد محمد بن يزيد (ت ـ ٢٧٦هـ) .

وفي : « حماسة الظرفاء ٢/٨٥ » وجدت مـؤلفهـا العبـد لكـاني الزوزني عبدالله بن محمد (ت ـ ٤٣١هـ) يورد أبياتاً منها وينسبها إلى : الأخيطل المخزومي .

ومن المعاصرين، عقد الدكتور الزميل أحمد الربيعي، فصلاً في كتابه : « ملكة وشاعران، المتجردة، والمنخل، والنابغة » في تحقيق صاحبها، ونشر نصها (٧١) بيتاً، في ص: ١٤٠ ـ ١٥١، بغداد، ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩م، مطبعة الأمة . وذكرها الأستاذ العوضي الوكيل في كتابه : مطالعات وذكريات، أدب وتاريخ، (المكتبة الثقافية) . القاهرة، ١٩٧٢م. ص: ١٧٩ ـ ١٩٢ (الشعر التائه) . ورجح نسبتها الى أبي الشيص ص /١٨١ .

---

(١) كتاب الأنس (ص/٥٧٣)، لسمير شيخاني، بيروت، ١٩٦٤م.

(٢) ينظر: ابن درستويه، لعبدالله الجبوري (ص/٤٥) بغداد، ١٩٧٤م. وفهرس ابن خير الاشبيلي (ص/٤٠٢).

ونظمها الشاعر ابراهيم العُريّض، (ديوانه ص: ٥٢٥). ومجلة الأديب (بيروت، ٤/١٠ س ٩ اكتوبر ١٩٥٠م).

وخلاصة القول:

ان القصيدة الدعدية، والمعروفة عند بعض الرواة، بالقصيدة اليتيمة، وليدة العصر العباسي الأول.. كما تفصح جملة من أبياتها العامرة بالأخيلة الشفافة، والاسلوب الشعري الرفيع، ولحفولها بالديباجة المتينة..

الخاتمة

وبعد ان اتيت على خاتمة هذا العرض لقصة الدعدية واخبارها وتحقيق اسم قائلها، اترك الحكم للزمن وللقارىء الكريم، فهما كفيلان بكشف الجديد من اخبارها وتحقيقها.

وحسبي - بعد هذا وذاك - اني قمت ببعث نص رائع من نصوص التراث الشعري الخالد، سواء صحت النسبة الى هذا الشاعر أو ذاك، والله من وراء القصد.

نماذج من مخطوطات الدرعية

١ ـ مخطوطة الظاهرية، رواية التنوخي.

٢ ـ دار الكتب المصرية.

اليتيمة

هل بالطلول لسائل رد أم هل لها بتكلم عهد

درس الجديد جديد معهدها فكأنما هي ريطة جرد

من طول ما تبكي الغيوم على عرصاتها ويقهقه الرعد

وتلث سارية وغادية ويكر نحس خلفه سعد

تلقى شآمية يمانية لهما بمور ترابها سرد

فكست بواطنها ظواهرها نورا كأن زهاءه برد

يغدو فيسدي نسجه حدب واهي العرى وينيره عهد

فوقفت أسألها وليس بها إلا المها ونقانق ربد

ومكدم في عانة جزأت حتى يهيج شآها الورد

فتناثرت درر الشؤون على خدي كما يتناثر العقد

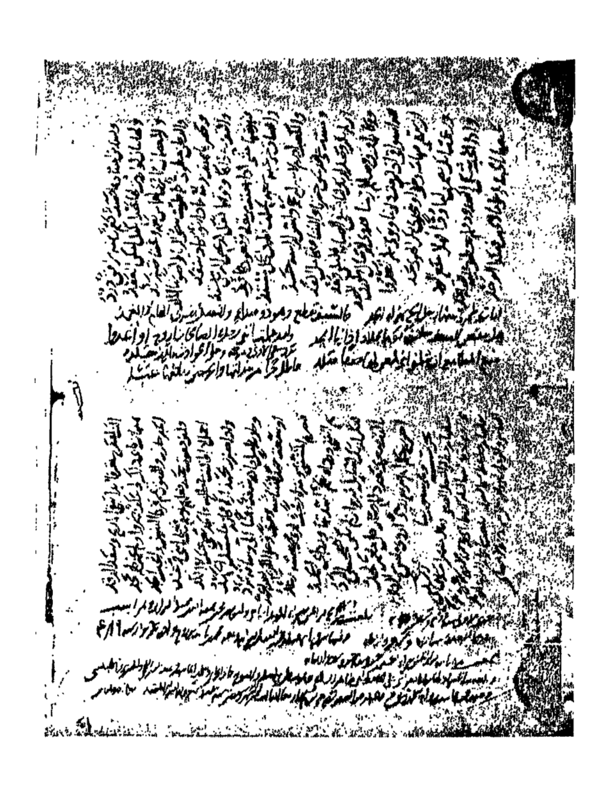
أو نضح عزلاء الشعيب وقد راح العسيف بملئها يعدو

لهفي على دعد وما خلقت إلا لطول تلهفي دعد

بيضاء قد لبس الأديم أديم الحسن فهو لجلدها جلد

ويزين فوديها إذا حسرت ضافي الغدائر فاحم جعد

فالوجه مثل الصبح مبيض والفرع مثل



نموذج من مخطوطة الظاهرية

هل بالطلول لسائل رد   أم هل لها بتكلم عهد
أبلى الجديد جديد معهدها   فكأنما هي ريطة جرد
من طول ما تبكي الغيوم على   عرصاتها ويقهقه الرعد
وملث غادية وسارية   ومكر نحس خلفه سعد
تلقي شآمية يمانية   لهما بمود ترابها سرد
فكست بواطنها ظواهرها   نورا كأن زهاءه برد
يغدو فيسدي نسجه حدب   واهي العرى ويعيده عقد
فوقفت أسألها وليس بها   إلا المها ونقانق ربد
ومكدم في عانة جزأت   حتى يهيج شأوها الورد
فتناثرت درر الدموع على   خدي كما بتناثر العقد
أو نضح عزلاء الشعيب وقد   راح العسيف بملئها يعدو
لهفي على دعد وما خلقت   يوم النوى لتلهفي دعد
جعناء قد لبس الأديم أديم الحسن فهو لجلدها جلد
ويزين فوديها إذا حسرت   ضافي الغدائر فاحم جعد
فالوجه مثل الصبح مبيض   والفرع مثل الليل مسود
ضدان لما استجمعا حسنا   والضد يظهر حسنه الضد
وجبينها صلت وحاجبها   شخت المخط أزج ممتد
وكأنها وسنى إذا نظرت   أو مدنف لما يفق بعد
بفتور عين ما بها رمد   وبها تداوى الأعين الرمد
وتريك عرنينا به شمم   أقنى وخدا لونه الورد
وتخيل سواك الأراك على   رتل كأن رضابه الشهد
والجيد منها جيد جازئة   تعطو إذا ما طالها المرد
وكأنما سقيت ترائبها   والنحر ماء الورد والند

وامتد

نموذج من مخطوطة دار الكتب المصرية

[illegible] ... [illegible]
والمعصمان وما يرى لهما ... من نعمة وبضاضة زند
ولها بنان لو اردت لها ... عقدا بكفك امكن العقد
وبصدرها ثديان خلتهما ... كافورتين علاهما ند
والبطن مطوي كما طويت ... بيض الرياط بطونها ملد
وبخصرها هيف تزينه ... فاذا تنوء تكاد تنقد
والتف فخذاها وفوقهما ... كفل يجاذب خصرها نهد
فقيامها مثنى اذا نهضت ... من ثقله وقعودها فرد
ولها هن راب مجسته ... صعب المسالك حره وقد
فاذا طعنت طعنت في زهرف ... كالرمح ينثني حره اللبد
والساق خرعبة منعمة ... عبل فطوق الحجل منسد
والكعب ادرم ما يبين له ... حجم وليس لراسه حد
ومشت بها قدمان خصرتا ... والينتا فتكامل القد
ما شانها طول ولا قصر ... في خلقها فقوامها قصد
تنفي الرقاد عن الصحيح فلا ... ملل يلم به ولا سبرد
يا من لو اكتحل القبيح بها ... لغدا وليس لحسنه ضد
ان لم يكن وصل لديك لنا ... يشفي الصبابة فليكن وعد
قد كان اورق وصلكم زمنا ... فذوى الوصال واورق الصد
لله اشواقي وقد نزحت ... دار بنا ونواكم البعد
واذا المحب شكى الصدود ولم ... يعطف عليه فقتله عمد
كتمتها بالحب وهي على ... ما لا نحب فهكذا الوجد
او ما ترى طمرين بينهما ... رجل الح بهزله الجد
فالسيف يقطع وهو ذو صدا ... والنصل يفري الهام لا الغمد

هل يمنعن اسيف حبينه   يوم الجلاد اذا ابنا الحد
ولقد علمت بانني رجل   في الصالحات اروح او اغدو
بر على الادنى ومرحمة   وعلى الحوادث مارن جلد
منع المطامع ان تثلمني   اني لمرولها صفي صلد
واعيش حراس مذلتها   والحر حين يطيعها عبد
هيهات يابى ذاك لي سلف   خمدوا ولم يخمد لهم مجد
جدي تيمار البيوت لهم   ركب المنون واغب الحد
فلين تفوت حميد مجدهم   بذميم فعل انني وغد
اجمل اذا حاولت في طلب   فالجد يغني عنك لا الجد
هل عندكم لمتيم فرج   ان لم يكن فليحسن الرد
وطويل ليل ساقه سغب   وهنا الي وساقه برد
وتضرم المشتى ومنزله   رحب لدي وعيشه رغد
ثم انثني وزاده نعم   اسديتها ورداي الحمد
ياليت شعري بعد ذلكم   ومحار كل مؤمل لحد
اصريع كلم ام صريع ضنا   بي وليس من الردا بد

تمت القصيدة
بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه
والسلام
ح

الدعدية (*) . . .

(*) شهرت هذه القصيدة باسم: الدعدية، وتنازعها أكثر من أربعين شاعراً، وقد غلب عليها شاعران، هما: أبو الشيص الخزاعي، والعكّوك علي بن جبلة اليمني الكندي المتوفى سنة /٢١٣هـ.

وقد نشرتها في: ديوان أبي الشيص، لميلي الى من نسبها إليه من رواة الأدب العربي، وسواء صحّت النسبة الى أبي الشيص أو لم تصح، فهي جديرة بالنشر..

الأصل الذي نشرت عنه الدعدية:

كنت قد ظفرت بنسخة مخطوطة منها، ضمن مجموع شعري قديم، احتفظ به، وعدد أبياتها فيه أربعة وستون بيتاً، ثم قابلت هذا النص على ما نشر من نصوصها وبعض مخطوطاتها.. وهي:

١ ـ نسخة دار الكتب المصرية.

وتقع ضمن مجموع برقم (١٦٢٧٦/ز) واسمه: «غيث الأدب في شرح لاميتي العجم والعرب».. وفيه: «منظومة في أخبار ملوك اليمن، لنشوان الحميري، ثم شرح مقصورة ابن دريد لبعض الأدباء، ثم الدعدية، وبعدها قصيدة دالية لعنترة العبسي».

وأخذت من هذه النسخة بيتين سقطا من نسختي..

نشرها:

نشرها المرحوم العلاّمة عبد العزيز الميمني، في مجلة: الزهراء (م/٤ ص: ٣٤٤ ـ ٣٤٩)، والمرحوم الأستاذ محب الدين الخطيب في: الحديقة (ج ١٩٦/٦ وفيها ٦١ بيتاً)، والمرحوم الأستاذ عادل الغضبان، في: مجلة الكتاب (المصرية)، (ج١ س/٣ المجلد ٥، ص: ١٥٦ يناير ١٩٤٨م) معتمداً نسخة مخطوطة في: دار الكتب المصرية برقم (١٨٦٤ ـ أدب)، وهي في: العقد المفصل (جـ ٦٣/١) للشاعر حيدر الحلّي، ومجلة الهلال (م/١٤ ص: ١٧٤ ج٣، كانون الأول ١٩٠٥م/٤ شوال ١٣٢٣هـ) وفيها ستون بيتاً.. وقال في مقدمتها، «قصيدة جاهلية».. ومجلة النور اللبنانية (م/٢ ص: ٦٦٨) في ستين بيتاً، ومنها سبعة أبيات في: المنازل والديار (٢٢٢/١)، وبلوغ الأرب للألوسي (٢٠/٢) وفيه واحد وعشرون بيتاً، والبينات (٢٠٤/١)، ونشرت كاملة في: مجلة الجزيرة الموصلية (العدد الأول، السنة الأولى، ١٩٤٦م ١/مايس الموافق ١ جمادي الآخرة ١٣٦٥هـ)، ونشرت أيضاً في: كتاب أحلىٰ عشرين قصيدة في الحب، لفاروق شوشة، القاهرة ١٩٧١م. وكتاب الأنس (ص/٥٧٣) لسمير شيخاني، بيروت ١٩٦٤م، ونشرها الأستاذ زكي ذاكر العاني في: ديوان علي بن جبلة العكوك، (ص/٩٦ ـ ١٠٢)، والدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت، عن مخطوطة في (المكتبة الظاهرية برقم ٧٩ مجموع) برواية القاضي علي بن المحسن التنوخي، وعدد أبياتها ستون بيتاً، ولم يشر الى جهدي.. الذي أفاد منه؟!..

ونشرت في مجلة (الثقافة الدمشقية) (العدد/١٠٤ س /٨، ٢٥ شباط ١٩٦٧م) وفيها (٦٣) بيتاً..

ومنها أبيات وذكر في:

بهجة المجالس (٣٠٠/١)، والتبيان في شرح الديوان (٢٢/١)، وشرح ديوان المتنبي للواحدي (ص/١٩٧)، والوساطة (ص ٤٦٨)، وحماسة الظرفاء (٨٦/٢)، اللطائف والظرائف للمقدسي (ص/٨١)، ومجموعة صالح السعدي الموصلي (ت ـ ١٢٤٥هـ) مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، برقم (٥٧٣٤)، وهي كاملة في: جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام لأبي الغنائم مسلم بن محمود الشيزري (ص ٢٧ ـ ب).

وفي: «حماسة الظرفاء ج ٨٥/٢» أبيات منها (١٢) بيتاً، منسوبة للأخيطل المخزومي، كما مرَّ قبل قليل...

وتوجد مخطوطة في :

(١) دار الكتب المصرية، برقم (١٧٦٤ ـ أدب) ونسخة أخرىٰ برقم (١٤١ ـ مجاميع) (الورقة ١٥٣ وما بعدها) . . .

(٢) الظاهرية بدمشق، برقم (٧٩ مجموع)، ونسخة أخرىٰ برقم (٥٨٢٩ مجموع) .

(٣) مجموعة بخط الشاعر البغدادي رشيد الهاشمي المتوفى سنة ١٩٤٣م .

(٤) مخطوطة رامبور (نشرها المرحوم الميمني في الزهراء) .

وينظر عنها: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (ت ـ ١٩٥٦م) الطبعة العربية (٦٩/٢)، ومطالعات وذكريات، وأدب وتاريخ للعوضي الوكيل (ص /١٧٩، القاهرة، ١٩٧٢م/الشعر التائه)، وفهرس ابن خير الاشبيلي (ص/٤٠١) .

وقد اعتمدت في نشرها ، النسخ الآتية:

١ ـ نسخة الظاهرية، برقم (٩٧ مجموع) وجاء في آخرها انها قُرِأت في سنة ٤٨٩هـ، وقد تفضلت بها عليَّ السيدة أسماء الحمصي .

٢ ـ نسخة دار الكتب المصرية، برقم (١٤١ مجاميع) وتكرم بنسخها لي الدكتور سامي مكي العاني (بخطه) . والنسخة الأخرى برقم (١٧٦٤ ـ أدب) وثالثة برقم (١٦٢٧٦/ز) .

٣ ـ نسخة الشاعر رشيد الهاشمي .

٤ ـ نسختي الخاصة .

٥ ـ النصوص المنشورة الأخرىٰ منها . .

١ ـ هـل بـالطُلُـول لسـائـلٍ رَدُّ
أَو هَـلْ لها بتكلُّـمٍ عَهْـدُ

٢ ـ دَرَس الجديـد جـديـدَ مَعْهـدهـا
فكـأنَّما هـي رَيْطـةٌ جَـرْدُ

٣ ـ مـن طُـولِ مـا يبكـي الغَمام على
عَـرَصـاتِهـا ويُقَهْقِـه الرَّعْـدُ

٤ ـ وتُلِـثُّ سـاريـة وغـادِيَـةٌ
وَيكُـرُّ نَحْسٌ خلْفَـه سَعْـدُ

٥ ـ تْلقـى شـآميـة يمانيـة
لهـا بَمـوْر تُـرابها سَـرْدُ

٦ ـ فكسَـتْ بـواطِنُها ظـواهـرهـا
نَـوْراً كـأنَّ زهـاءَهُ بُـرْدُ

٧ ـ يغـدو فيَسْـدي نَسْجـه حَـدبٌ
واهـي العُـرَىٰ ووئيـده عقـدُ

---

(٢) في الظاهرية: ترك، والأصول الأخرى: أبلىٰ.
والريطة: ضرب من ضروب الكساء، معروف، وجرد، بفتح الجيم، خلق..
(٣) الظاهرية والمصرية: من طول ما تبكي الغيوم.
(٤) المصرية: وملت سارية.
(٥) المصرية: تلقاء شآمية.
(٦) المصرية: زهاؤه.
(٧) المصرية: فيسري نسجه جدب،
والظاهرية: واهي العرىٰ وينيره عهد

٨ ـ فـــوقَفْـــتُ أســـألها وليس بها
إلاّ المهـــا ونقـــانِـــقٌ رُبْـــدُ
٩ ـ فتبـــادَرَتْ دررُ الشّـــؤون علىٰ
خـــدّي كما يتنـــاثَـــرُ العِقْـــدُ
١٠ ـ أو نَضْـح عَـزْلاء العَسِيـب وقـــد
راح العَسِيـــف بمائِهـــا يغْـــدُو
١١ ـ ومكـــدَّم في عـــانَـــةٍ خَفَـــرت
حتىٰ يهيِّـــج شـــأوهـــا الـــورْدُ
١٢ ـ لهفـــي على دَعْـــد ومـــا خُلِقَـــتْ
إلا لِطُـــول بَليّـــتي دَعْـــدُ
١٣ ـ بيضـــاء قـــد لَبسَ الأديمُ بها
ء الحُسْـــن فهـــو لجلْـــدهـــا جِلْـــدُ
١٤ ـ ويَـــزيـــنُ فـــودَيْهـــا إذا حسَـــرتْ
ضـــافي الغَـــدائـــر فـــاحِـــمٌ جَعْـــدُ

---

(٩) المصرية: فتناثرت درر الدموع على

(١٠) المصرية: راح العسيف بمثْلها.

الزهراء والظاهرية: عزلاء الشعيب بملئها يعدو.

(١١) الظاهرية: في عانة جزأت.

وفسر المنجد معنىٰ البيت تفسيراً بعيداً عن المعنىٰ الحقيقي للبيت، وأجمل تفسيره: المكدم، الحمار المعضض، والعانة: الأتان..! وتفسيره أوضح من أن نأخذ المادة اللغوية من المعاجم..

(١٢) الظاهرية والمصرية: وما حفلت يوم النوىٰ لتلهفي دعد

ومجلة الكتاب: إلا بحر تلهفي دعد، والعقد المفصل: آه على دعد وما خلقت.

(١٣) في الأصول الأخرىٰ: قد لبس الأديم أديم الحسن فهو لجلدها جلد.

١٥ - فالوجه مِثْل الصُّبْح مُنْبلِجٌ
والشَّعْر مثل الليل مُسْوَدُّ
١٦ - ضدّان لما اسْتجمعا حَسُنَا
والضدّ يُظْهِرُ حُسْنه الضِدُّ
١٧ - وجبينُها صَلْتٌ وحاجبُها
شَخْتُ المخَطّ أزَجُّ مُمْتَدُّ
١٨ - وكأنَّها وسْنَىٰ إذا نظَرَتْ
أو مدْنَفٌ لما يُفِقْ بَعْدُ
١٩ - بفتور عَيْن ما بها رَمَدٌ
وبها تُداوَى الأعْين الرُّمْدُ
٢٠ - وتُريك عرنيناً يزيّنه
شَمَمٌ وخداً لونُه الوَرْدُ
٢١ - وتجيل مِسْواك الأراك على
رَتِلٍ كأنَّ رُضَابه الشُّهْدُ

---

(١٤) المصرية : اذا سفرت .

(١٥) المصرية والكتاب : مثل الصبح مبيض ، والمصرية : وافي الغدائر والظاهرية : والفرع مثل الليل .

(١٧)العقد المفصل : شحط المخط .

(١٨) الكتاب : وتخالها وسنىٰ أو مدنفاً لما يفق .

(٢٠) المصرية والكتاب : عرنيناً به شمم . أقنىٰ وخداً .

(٢١) العقد المفصل : ثغر كأن رضابه

والرتل : الثغر الجميل . .

٢٢ ـ والجيد منها جيدُ جازئة
تعطو إذا ما طَلّها البَرْدُ
٢٣ ـ وامتدَّ من أعضادها قَصَبٌ
فَعْمٌ تَلتْه مَرافِقٌ دُرْدُ
٢٤ ـ والمِعْصمان فما يُرَى لهما
من نَعْمة وبَضاضَةٍ زَنْدُ
٢٥ ـ ولها بَنانٌ لو أردتَ له
عَقْداً بكفّك أمكن العَقْدُ
٢٦ ـ وكأنّما سُقِيَتْ تَرائبُها
والنَّحْر ماء الحسن إذْ تبدو
٢٧ ـ وبصدرها حُقّان خِلْتُهما
كافورتين علاهُما نَدٌّ

---

(٢٢) في الأصول الأخرىٰ: إذا ما طالها المرد
وجيد خاذلة، أو: جؤذرة..
(٢٣) المصرية والعقد والظاهرية: فعم زهته.
(٢٥) المصرية والعقد: لو أردت لها.
وفي ديوان العكوك: زاد بيت آخر، هو:
والصدر منها قد يزينه نهد كحق العاج إذ يبدو
وترى معناه في البيت /٢٧.
(٢٦) العقد المفصل: ماء الوجه.
(٢٧) سقط من الظاهرية. وفي المصرية: ثدييان.

٢٨ ـ والبَطْن مطويٌّ كما طُويَتْ
بيضُ الرِّياط يصونُها المُلْدُ
٢٩ ـ وبخَصْرها هَيَفٌ يُزيّنه
فإذا تنوءُ يكادُ ينقدُّ
٣٠ ـ ولهاهَنٌ رابٍ مجَسَّتُه
ضيق المسالك حرّه وَقْدُ
٣١ ـ فكأنَّه من كبره قَدَحٌ
أكلَ العيالُ، وكبَّهُ العَبْدُ
٣٢ ـ فإذا طعَنْتَ، طعَنْتَ في لبَد
وإذا سَلَلْتَ يكاد يَنْسَدُّ
٣٣ ـ والتفَّ فخذاها وفوقها
كفَلٌ يُجاذِبُ خَصْرها نَهْدُ
٣٤ ـ فقيامُها مَثْنى إذا نَهَضَتْ
من ثقْله، وقُعُودُها فَرْدُ

---

(٢٨) العقد المفصل: تصونها، والمصرية: بطونها ملد.

(٢٩) العقد: تكاد تنقد.

(٣٠) المصرية: صعب المسالك، وفي مجموعتي: حشوه وقد، وينظر ديوان النابغة الذبياني (قصيدته في المتجردة)..

(٣١) سقط من الأصول الأخرىٰ.

(٣٢) سقط من الظاهرية، وفي المصرية: طعنت في هدف: كالرمح يثني حده اللبد.

(٣٣) في المصرية (١٧٦٤): والتف حاذاها.

(٣٤) الظاهرية: فنهوضها.

٣٥ ـ والسَّـاقُ خُـرْعُبـةٌ مُنَعمَّـة
عَبلَـتْ فطـوْقُ الحِجْـل مُنْسَـدُّ
٣٦ ـ والكعْـبُ أَدْرَمُ لا يَبينُ لـه
حجْـمٌ وليس لـرأسـه حَـدُّ
٣٧ ـ ومَشَـتْ على قَـدَمَيْـن خُصِّـرتـا
وأُلِينَتـا ، فتكـامَـلَ القَـدُّ
٣٨ ـ مـا شـانها طُـولٌ ولا قِصَـرٌ
في خَلْقهـا فقَـوامُهـا قَصْـدُ
٣٩ ـ إنْ لم يكـن وَصْـلٌ لـديـكِ لنـا
يشْفـي الصَّبـابـةَ فليَكُـنْ وَعْـدُ
٤٠ ـ قـد كـان أوْرَق وصْلكـم زَمَنـاً
فَـذَوى الوِصـالُ، وأوْرَق الصَّـدُّ

---

(٣٥) العقد : ثملت فطوق الحجل مشتد .
والمصرية : عبل فطوق .
(٣٦) الكتاب : الكعب أدغم .
(٣٧) المصرية : ومشت بهاقدمان ، والعقد والكتاب : والتفتا .
(٣٨) سقط من الظاهرية .
(٣٩) في المصرية بيتان قبل هذا البيت ، وهما :

تنفي الرقـاد عـن الضجيـع فلا ... ملـل يلم بـه ولا بـرد
يا مـن لـو اكتحـل القبيـح بها ... لغـدا وليس لحسنـه ضـد

٤١ ـ لله أشّـواقـي إذا نَـزَحـتْ
دَارٌ بنـا، ونـأىٰ بكـم بُعْـدُ

٤٢ ـ إنْ تُتْهِمـي، فَتَهـامـةٌ وَطَني
أو تُنْجِـدي، إنَّ الهوى نَجْـدُ

٤٣ ـ وزَعْمـتِ أنَّـك تُضْمـريـنَ لنـا
ودّاً، فهـلاّ يَنْفـع الـودُّ

٤٤ ـ وإذا المحـبّ شَكـا الصُّـدود ولم
يُعْطَـف عليـه فقَتْلـه عَمْـدُ

٤٥ ـ تختصّهـا بـالـود وهـي على
مـا لا تحِبُّ، فهكـذا الوَجْـدُ

٤٦ ـ أو مـا تَـرىْ طِمْـريَّ بينهما
رَجُـلٌ ألـحَّ بهَزْلـهِ الجِدُّ

٤٧ ـ فـالسَّيْفُ يقْطَـع وهـو ذو صَـدَأ
والنَّصْـل يعْلُـو الهامَ لا الغِمْـدُ

---

(٤١) الكتاب والمصرية: وطواكم البعد.
وفي الظاهرية: دار بنا، ونوىً بكم تعدو
(٤٢) الكتاب والظاهرية: يكن الهوىٰ نجد
وهو ساقط من المصرية.
(٤٤) الظاهرية: فلم
(٤٥) المصرية: كتمتها بالحب، وفي الكتاب: تختصها ... وهكذا.
(٤٦) العقد: إما قرى.
(٤٧) الظاهرية والمصرية: يفري الهام لا الغمد.

٤٨ ـ هـــل يَنْفعـــنَّ السَّيْـــف حِلْيتـــه

يـــــــومَ الجلاد، إذا نبـــــــا الحَدُّ

٤٩ ـ ولقـــد عَلِمْـــتِ بـــأنَّني رَجُـــلٌ

في الصَّـــــالحات أروُحُ أو أغـــــدو

٥٠ ـ سلم علىٰ الأَدْنـــــىٰ ومَـــــرْحمةٌ

وعلىٰ الحوادِثِ هـــــادِيءٌ جَلْـــــدُ

٥١ ـ مُتَجلْبِـبٌ ثـوبَ العَفــاف وقــد

غَفَـــلَ الرَّقيـــــب وأمْكَـــــنَ الوِرْدُ

٥٢ ـ ومجانِـــبٌ فِعْـــلَ القَبيـــح وقـــد

وَصـــلَ الحبيـــبُ، وســاعَـــدَ السَّعْـــدُ

٥٣ ـ مَنَـــع المطـــامِـــعَ أنْ تُثِلّمني

إنّـــي لِمِعْـــوَلِهـــا صَفـــاً صَلْـــدُ

٥٤ ـ فــأروح حــرّاً مــن مَــذلّتهــا

والحرُّ ـ حين يُطيعهـــــا ـ عَبْـــدُ

٥٥ ـ آلَيْـتُ أمــدح مُقْــرفــاً أبَــداً

يبقـــى المديـــحُ ويـــذهـــبُ الرَّفْـــدُ

---

(٤٨) الظاهرية: هل تنفعن.

(٥٠) الظاهرية: برد على الأدنىٰ، وفي المصرية: بر على الادنى

(٥١ ـ ٥٢) سقطا من الظاهرية والمصرية.

(٥٤) الظاهرية: فأظل حراً، والمصرية وأعيش حراً.

(٥٥) الظاهرية: وينفد الرفد.
وهو ساقط من المصرية. وآليت أمدح: أي آليت لا أمدح، بحذف (لا) النافية..
والمقرف: الدعي.

٥٦ ـ هيهات يـأبـىٰ ذاك لي سَلَـفٌ
خَمَـــدُوا، ولم يَخْمـــد لهم مَجْـــدُ

٥٧ ـ والجَدُّ كِنْـدَةُ والبَنُـونُ هُـمُ
فَـزكــا البَنــونُ وأَنْجَــبَ الجَدُّ

٥٨ ـ فَلِئَـن قَفَـوْتَ جميـلَ فِعْلهـمُ
بـــذميم فِعْلي إنَّني وَغْــــدُ

٥٩ ـ أجْمِـلْ إذا حـاولْـتَ في طَلَـب
فـــالجِدُّ يَغْني عنـــكَ لا الجَدُّ

٦٠ ـ ليكُـنْ لـديْـك لسائـلٍ فَـرَجٌ
إنْ لم يكُــــنْ فليَحْسُــــنِ الرَّدُّ

٦١ ـ وطـريـد ليْـلٍ، سـاقَـهُ سَغَـبٌ
وَهْنــــاً إليَّ وقـــادَهُ بَـــرْدُ

٦٢ ـ أوْسعـت جُهْـد بَشـاشَـةٍ وقِـرىً
وعلى الكـــريم لضيْفـــهِ الجُهْـــدُ

---

(٥٧) الظاهرية: الجد حارث.

والمصرية: جدي تمياً والبيوت لهم ركب المنون وأنجب الجد.

(٥٨) الظاهرية: حميد فعلهم، ومثلها المصرية.

(٥٩) الظاهرية: اذا طالبت في طلب، والمصرية: إذا حاولت.

(٦٠) سقط من المصرية والظاهرية.

(٦١) الظاهرية: قاده سغب وهناً الي وساقه برد.

وفي المصرية: وطويل ليل.

(٦٢) سقط من المصرية.

٦٣ ـ فتصرَّم المَشْتى ومَنْــــزلُــــه
رَحْـــبٌ لـــديَّ، وعيشـــهُ رَغْـــدُ
٦٤ ـ ثم اغتـــدى ورِداؤهُ نِعَـــمٌ
أسْـــأرْتُهـــا ، ورِدائـــي الحَمْـــدُ
٦٥ ـ يـا ليـت شِعْـري بعــد ذَلكـم
ومصيرُ كـــلِّ مُـــؤَمّــلٍ لَحْـــدُ
٦٦ ـ أَصريـعُ كَلْـم أم صريـعُ ضَنًـى
أَوْدَى، فليس مـــن الرَّدَى بُـــدُّ

---

(٦٣) المصرية: وتضرم المشتى، والزهراء: المثنى (بالمثلثة).

(٦٤) الظاهرية والمصرية: ثم انثنى، والمصرية: وزاده نعم
وأسأرتها: أبقيتها.

(٦٥) الظاهرية: ومحار كل مؤمل لحد.
وفي المصرية: ومجاز كل معمر.

(٦٦) الظاهرية أم صريع ردى.
وفي المصرية: بمنى، وليس من الردى بد.
وصريع كلم: قتيل جراح، . .

الشعر المتنازع

- ١ -

وقال(*) . . .

١ - شرابُــك في السَّــراب إذا عَطَشْنا
وخبــزُك عنـــد منْقَطـــع التُّـــرابِ

٢ - ومـــا روَّحتنـــا لتـــذبَّ عنّـــا
ولكـــنْ خِفْـــت مـــرْزئـــة الذُّبـــاب

(*) محاضرات الراغب (٢/٤١١)، وهما لأبي نواس في: المحاسن والأضداد (ص/٥٨)، والمحاسن والمساوىء (١/٢٠٣)، وينظر ديوانه ١/٢٠، وهما لأبي الشمقمق، في: طبقات ابن المعتز (ص/١٢٨)، وديوان المعاني (١/١٨٧).

- ٢ -

وقال(*) . . .

مَلِكٌ كأنَّ الموْتَ يَتْبَعُ قولَه
حتى يُقالَ: تُطيعُه الأقْدارُ

★ ★ ★

- ٣ -

وقال(**) . . .

١ - تقولُ غَداةَ البَيْنِ إحدَى نِسائهم
لِيَ الكبِدُ الحرّى، فَسِرْ ولكَ الصَّبْرُ

٢ - وقد خَنَقَتْها عَبْرةٌ فدموعُها
على خدّها بيضٌ وفي نَحْرِها صُفْرُ

(*) محاضرات الراغب (١٠١/١) لأبي الشيص، وهو لمروان بن أبي حفصة، كما في ديوانه (ص/٥٠) ضمن مقطعه.

(**) الأغاني (٣٣/٥ ط/ الساسي) وفيه لأبي الشيص، وهما لأبي نواس في ديوانه (١٠/١)، وينظر: ديوان المعاني (٢٥٨/١) والزهرة (١٩٦/١) ونهاية الأرب (٢٧٢/٢).

- ٤ -

وقال(*) ...

١ - وناعِسٍ لو يَـذُوقُ الحبَّ مـا نعَسَـا
بلَى، عسَىٰ أنْ يرَى طَيْـف الحبيـب عَسَـىٰ
٢ - وللهـوىٰ جَـرَسٌ يَنْفـي الرُّقـادَ بـه
فكلّما كـدْتُ أغْفـي حَـرَّكَ الجَرَسـا

(*) الصناعتين (ص/٨٥ ط/ الاستانة)، والبديع في نقد الشعر (ص/١٤٩)، وهما للعباس بن الأحنف، في ديوانه (ص/١٩٥).
(٢) في البديع في نقد الشعر: فكلما دمت نوماً حرّك الجرسا.

- ٥ -

وقال في صفة الهدهد(*) :

١ - لا تـأمننَّ علـى سـرّي وسـرّكـمُ
غَيْـري، وغيرك أو طـيّ القـراطيسِ
٢ - أو طـائـر سـأصليـه وأنْعَتُـه
مـا زال صـاحـبَ تَنْقير وتَـدْسيسِ
٣ - سـودٍ بـراثِنُـهُ، مِيـلٍ ذوائبُـه
صُفْـر حمالقُـه، في الحُسْـن مغمـوس

(*) عيون الأخبار (٤١/١) وفيه (١ - ٢)، والحيوان (٥١٨/٣)، والمختار من شعر بشار: ١٥٧، والحماسة البصرية (٣٤١/٢)، ونهاية الأرب (٢٤٨/١٠)، والدميري (٣١٥/٢)، والبيت الأول فقط في: بهجة المجالس (٤٦٤/١)، وهي في: نثار الأزهار: (٨٥ - ٨٦).
والأبيات (١، ٢، ٤) لأبي نواس، في ديوانه (٣٥/١ و ٣٦)، وتنسب المقطّعة الى: علي بن الجهم، وهي في ديوانه (ص: ١٥١).
(١) أي: وغيري طي القراطيس.
(٢) في البصرية والمختار: طائراً، وفي نهاية الأرب والدميري: سأجليه، بالجيم، وتدسيس: من الدس وهو الادخال، أي: يدخل منقاره في الأرض بحثاً عن قوته. وهي في الأصول: تأسيس.
(٣) براثنه: اظفاره، وذوائبه: ريش تاجه. وحمالقه: جفونه.

٤ ـ قد كان همَّ سليمانٌ ليذبحه
لولا سعايته في مُلْك بَلْقيس

★ ★ ★

- ٦ -

وقال(*) . . .

١ ـ ما كان منكسر اللّواء لطَيْرة
تخشى، ولا أمر يكون مُزيّلا
٢ ـ لكنَّ هذا الرُّمْح أضْعَف ركنَه
صِغَر الولاية واسْتقلَّ الموصلا

---

(٤) البصرية: في عرش بلقيس.

(*) تاريخ الموصل للأزدي (٣١٠/٢)، الكامل في التاريخ (١٢٣/٥)، وهما لأبي الشمقمق، في: الابانة (ص/٢٦١)، وهبة الأيام (ص /٣٠٧) وطبقات ابن المعتز (ص/١٢٩)، والمستطرف (٩٦/٢)، وعيون التواريخ (ج ٦ الورقة ١٥٩ ـ ب).

- ٧ -

وقال(*) . . .

١ - هـذا كتـابُ فتىً لـه هِمَـمٌ
عَطفت عليك رجاءه رحمُهْ

٢ - غلَّ الزّمان يدي عزيمته
وهوَتْ به من حالقٍ قدَمُهْ

٣ - وتواكلته ذوو قرابته
وطواه عن أكفائه عدَمُهْ

٤ - أفضى إليك بسرّه قلمٌ
لو كان يَعْرِفُه بكىٰ قَلَمُهْ

(*) الشعر والشعراء (ص/٧٢٢)، والمنتحل (ص/١٤٧ - ١٤٨) غير معزوة، و (٤) في : عيون الأخبار (٤٢/١) ، و (١، ٢، ٤) في : الموشىٰ (ص/٢٠٣) غير معزوة. ونسبت الى : أبي تمام وهي في ديوانه (٥٤٠/٤)، ويقال انها للعتابي .

- ٨ -

وقال(*) . . .

١ - بيضاءُ تسْحبُ من قيام فَرْعَها
وتغيبُ فيه وهو جَثْلٌ أسْحَمُ
٢ - فكأنَّها فيه نهارٌ ساطِعٌ
وكأنَّه ليْلٌ عليها مُظْلِمُ

(*) البديع في نقد الشعر (ص/١٢٩)، وفي عيون الأخبار (٢٧/٤) من غير عزو، وهما لبكر بن النطاح في: أمالي القالي (٢٢٧/١)، ونهاية الأرب (٢١/٢)، والمرزوقي (١٢٨٥/٣)، والتذكرة السعدية (٤٤٩/١) وتحفة العروس (مخطوط، الورقة/٦٧) والمستطرف (١٤/٢) وأمالي المرتضى ٩٧/٢، ومحاضرات الراغب ٣٠١/٣، ومن غاب عنه المطرب (ص/٢٧١)، والظرف والظرفاء (ص١٣٩) والاعجاز والايجاز (ص/٥٥) وعيون التواريخ (٦٩/٧)، وهو للحسين بن مطير، في: معجم الأدباء (٩٤/٤)، وينظر ديوانه (ص/٧٢) وهما لأبي حيّة النميري في: أمالي الزجاجي (ص/١٠١)، وللمستهل بن الكميت في: الأغاني (١١٧/١٥).

(١) في المرزوقي ونهاية الأرب: وصف.
والجثل: الشعر الكثيف الملتف..

- ٩ -

وقال(*)...

١ - عاطِني كأس سلوة
عن أذان المُؤذّن

٢ - ما ترىٰ الصُّبْح قد بدا
في إزارٍ مُتَبَّنِ

٣ - فٱسْقنيها سُلافةً
والْطمنّي وأرْمِني

(*) قطب السرور (ص/١٠٨).

(١) متبن: (مفعّل)من : التبان، وهو سروال قصير.

أخبار أبي الشيص

جاء في الاغاني (١٥/١٠٤) طبعة الساسي: «أخبار أبي الشيص ونسبه»:

اسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل وقيل ابن بهيش بن خراش بن خالد بن عبد بن دعبل بن انس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو مزيقيا ابن عامر بن ثعلبة، وكان أبو الشيص لقباً غلب عليه وكنيته أبو جعفر وهو عم دعبل بن علي ابن رزين لحاً وكان أبو الشيص من شعراء عصره متوسط المحل فيهم غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع وأبي نواس فخمل وانقطع إلى عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي وكان أميراً على الرقة فمدحه بأكثر شعره فقلما يروى له في غيره وكان عقبة جواداً فأغناه عن غيره ولأبي الشيص ابن يقال له عبد الله شاعراً أيضاً صالح الشعر وكان منقطعاً إلى محمد بن طالب فأخذ منه جامع شعر أبيه ومن جهته خرج إلى الناس. وعمي أبو الشيص في آخر عمره وله مراث في عينيه قبل ذهابها وبعده نذكر منها مختارها مع أخباره، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه، فحكى عبد الله بن المعتز ان أبا خالد

العامري قال له من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه والله لكان الشعر عليه أهون من شرب الماء على العطشان وكان من أوصف الناس للشراب وأمدحهم للملوك وهكذا ذكر ابن المعتز وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ولا هو بساقط ولكن هذا سرف شديد (أخبرني) عمي، قال حدثنا الكراني عن النضر بن عمرو قال قال لي أبو الشيص لما مدحت عقبة بن جعفر بقصيدتي التي أولها:

لا تنكـــري صـــــدي ولا اعــــراضي
ليس المقــــل عــــن الزمــــان بــــراض

أمر بأن تعد وأعطاني لكل بيت ألف درهم أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال أنشدت ابراهيم بن المهدي أبيات أبي يعقوب الخريمي التي يرثي بها عينه، يقول فيها.

إذا مــات بعضــك فــابــك بعضــاً
فــإن البعــض مــن بعــض قــريــب

فأنشدني لأبي الشيص يبكي عينه:

يـــا نفس بكـــي بـــأدمـــع هتن
وواكـــــــف كـــــــالجمان في سنن
على دليلي وقـــائـــدي ويـــدي
ونـــور وجهـــي وســـائس البـــدن

ابكـــــي عليهـــــا بها مخافـــــة أن
يقـــــرنني والظـــلام في قـــــرن

وقال أبو هفان حدثني دعبل أن امرأة لقيت أبا الشيص فقالت يا أبا الشيص عميت بعدي فقال قبحك الله دعوتني باللقب وعيرتني بالضرر. أخبرني محمد بن القاسم الانباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد قال اجتمع مسلم بن الوليد وأبو الشيص ودعبل في مجلس فقالوا لينشد كل واحد منكم أجود ما قاله من الشعر فاندفع رجل كان معهم فقال اسمعوا مني أخبركم بما ينشد كل واحد منكم قبل أن ينشد قالوا هات فقال لمسلم أما أنت يا أبا الوليد فكأني بك قد أنشدت:

إذا مـــا علـــت منـــا ذؤابـــة واحـــد
وان كـــان ذا حلم دعتـــه الى الجهـــل
هـــل العيش إلا ان تـــروح مـــع الصبـــا
وتغـــدو صريـــع الكـــأس والأعين النجـــل

قال وبهذا البيت لقب صريع الغواني لقبه به الرشيد فقال له مسلم صدقت ثم أقبل على أبي نواس فقال له كأني بك يا أبا علي قد أنشدت:

لا تبـــك ليلى ولا تطـــرب إلى هنـــد
واشرب على الورد مـــن حمراء كـــالـــورد

تسقيك من عينها خمراً ومن يدها
خمراً فمالك من سكرين من بدّ

فقال له صدقت ثم أقبل على دعبل فقال له وأنت يا أبا علي فكأني بك تنشد قولك:

أين الشباب وأية سلكا
لا أين يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكا

فقال صدقت ثم أقبل على أبي الشيص فقال له وأنت يا أبا جعفر فكأني بك وقد أنشدت قولك:

لا تنكري صدّي ولا إعراضي
ليس المقلّ عن الزمان براض

فقال له لا ما هذا أردت أن أنشد ولا هذا بأجود شيء قلته قالوا فأنشدنا ما بدا لك فأنشدهم قوله:

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيذة
حباً لذكرك فليلمني اللوم

اشبهــت أعـــدائـــي فصرت أحبهـــم
إذ كـــان حظـــي منـــك حظـــي منهـــم
وأهنتني فـــأهنـــت نفسي صـــاغـــراً
مـــا مـــن يهون عليـــك ممن يكـــرم

لعريب في هذا الشعر لحنان ثقيل أول ورمل قال فقال أبو نواس أحسنت والله وجودت وحياتك لأسرقن هذا المعنى منك ثم لأغنك عليهِ فيشتهر ما أقول ويموت ما قلت فسرق قوله:

وقـــف الهوى بي حيـــث أنـــت فليس لي
متـــأخـــر عنـــه ولا متقـــدم

سرقاً خفياً فقال في الخصيب:
فما جـــازه جـــود ولا حـــلّ دونـــه
ولكـــن يسيـــر الجـــود حيـــث يسيـــرُ

فسار بيت أبي نواس وسقط بيت أبي الشيص. (نسخت) من كتاب جدي لأبي يحيى ابن محمد ثوابة بخطه حدثني الحسن بن سعد قال حدثني رزين بن علي الخزاعي أخو دعبل قال كنا عند أبي نواس أنا ودعبل وأبو الشيص ومسلم بن الوليد الانصاري فقال أبو نواس لأبي الشيص انشدني قصيدتك المخزية قال وما هي قال الضادية فما خطر بخلدي قولك:

ليس المقل من الزمان براض

إلا أخزيتك استحساناً لها . وقال كان الاعشى إذا قال القصيدة عرضها على ابنته وقد كان ثقفها وعلمها ما بلغت به استحقاق التحكيم والاختيار لجيد الكلام ثم يقول لها عدي لي المخزيات فتعد قوله :

اغـــر أروع يستسقـــى الغمام بــــه
لـو قـارع النـاس عـن أحسـابهم قــرعـا

وما أشبهها من شعره .قال أبو الشيص لا أقول انها ليست عندي عقد در مفصل ولكني اكاثر بغيرها ثم انشده قوله :

وقــف الهوى بي حيــث أنــت فليس لي
متـــأخـــر عنـــه ولا متقـــدم

الأبيات المذكورة فقال له أبو نواس قد أردت صرفك عنها فأبيت ان تخلي عن سلبك أو تدرك في هربك قال بل أقول في طلبي فكيف رأيت هذا الطراز قال أرى نمطاً خسروانياً مذهباً حسناً فكيف تركت قوله :

في رداء مـــن الصفيـــح صقيـــل
وقميـــص مـــن الحديـــد مـــذال

قال تركته كما ترك مختار الدرتين احداهما بما سبق في ألحاظه وزين في ناظره . أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني

أبي قال حدثني من قال لأبي نواس من أشعر طبقات المحدثين قال الذي يقول:

يطـــــوف علينـــــــا بها أحـــــور
يـداه مـــن الكـــأس مخضـــوبتـــان

والشعر لأبي الشيص. (أخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني الفضل بن موسى بن معروف الأصبهاني قال حدثني أبي قال دخل أبو الشيص على أبي دلف وهو يلاعب خادماً له بالشطرنج فقيل له يا أبا الشيص سل هذا الخادم أن يحل ازرار قميصه فقال أبو الشيص الأمير أعزه الله أحق بمسألته قال قد سألته فزعم أنه يخاف العين على صدره فقل فيه شيئاً فقال:

وشـــادن كـــالبـــدر يجلـــو الدجـــى
في الفـــرق منـــه المســـك مـــذرور
يحـــاذر العيـــن علـــى صـــــــــدره
فـــالجيـــب منـــه الدهـــر مـــزرور

فقال أبو دلف وحياتي لقد أحسنت وأمر له بخمسة آلاف درهم.

فقال الخادم قد والله أحسن كما قلت ولكنك أنت ما أحسنت فضحك وأمر له بخمسة آلاف أخرى (أخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال حدثني علي بن سعد بن إياس الشيباني قال تعشق أبو الشيص محمد بن رزين قينة لرجل من

أهل بغداد فكان يختلف إليها وينفق عليها في منزل الرجل حتى أتلف مالاً كثيراً فلما كف بصره وأخفق جعل إذا جاء إلى مولى الجارية حجبه ومنعه من الدخول، فجاءني أبو الشيص فشكا إلي وجده بالجارية واستخفاف مولاها به وسألني المضي معه إليه فمضيت معه فاستؤذن لنا عليه فأذن فدخلت أنا وأبو الشيص فعاتبته في أمره وعظمت عليه حقه وخوفته من لسانه ومن اخوانه فجعل له يوماً في الجمعة يزورها فيه فكان يأكل في بيته ويحمل معه نبيذه ونقله فمضيت معه ذات يوم إليها فلما وقفنا على بابهم سمعنا صراخاً شديداً من الدار فقال لي مالها تصرخ أتراه قد مات لعنه الله فما زلنا ندق الباب حتى فتح لنا فإذا هو قد حسر كميه وبيده سوط وقال لنا ادخلا فدخلنا وإنما حمله على الإذن لنا الفرق مني فدخلنا وعاد الرجل إلى داخل يضربها فاستمعنا عليه واطلعنا فاذا هي مشدودة على سلم وهو يضربها أشد ضرب وهي تصرخ وهو يقول وأنت أيضاً فاسرقي الخبز فاندفع أبو الشيص على المكان يقول في ذلك:

يقــــول والســـــوط على كفــــــه
قـــــد حــــزّ في جلـــدتها حـــــزّا

وهـــــــي على السلم مشـــــــــدودة
وأنـــــت أيضـــــاً فـــاسرقـــي الخبـــزا

قال وجعل أبو الشيص يرددها فسمعها الرجل فخرج إلينا مبادراً وقال له أنشدني البيتين اللذين قلتها فدافعه فحلف أنه لا بد من انشادهما فأنشده إياهما فقال لي يا أبا الحسن كنت شفيع هذا وقد

أسعفتك بما تحب فان شاع هذان البيتان فضحتني فقل له يقطع هذا ولا يسمعهما وله عليّ يومان في الجمعة ففعلت ذلك ووافقته عليه فلم يزل يتردد إليه يومين في الجمعة حتى مات (أخبرني) محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن الكاتب عن أبيه قال كانت لأبي الشيص جارية سوداء اسمها تبر وكان يتعشقها وفيها يقول:

لم تنصفــــي يــــاسميــــة الذهــــب
تتلــــف نفسي وأنــــت في لعــــب
يــا ابنــة عــم المســك الذكــي ومــن
لــــولاك لم يتخــــذ ولم يطــــب
نــاسبــك المســـك في الســـواد وفي الرْ
رِيــح فــأكــرم بــذاك مــن نســب

(أخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مهرويه قال حدثنا علي ابن محمد النوفلي عن عمه قال كان أبو الشيص صديقاً لمحمد بن اسحق ابن سليمان الهاشمي وهما حينئذ مملقان فنال محمد بن اسحق مرتبة عند سلطانه واستغنى فجفا أبا الشيص وتغير له فكتب إليه:

الحمــــد لله رب العــــالمين على
قــربي وبعــدك منــه يــا ابن اسحــق
يــا ليــت شعــري متى تجدي عليّ وقــد
أصبحــت رب دنــانير وأوراق

تجدي عليّ إذا مـــا قيـــل مـــن راق
والتفـت السـاق عنـد الموت بـالسـاق
يــوم لعمــري تهم النـــاس انفسهـــم
وليس ينفـــع فيـــه رقيـــة الراقي

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو العباس ابن الفرات قال كنت أسير مع عبيد الله بن سليمان فاستقبله جعفر بن حفص على دابة هزيل وخلفه غلام له وشيخ على بغل له هرم وما فيهم إلاّ نضو فأقبل عليّ عبيد الله بن سليمان فقال كأنهم والله صفة أبي الشيص حيث يقول:

أكـــل الوجيـــف لحومهـــا ولحومهـــم
فـــأتـــوك انقـــاضـــاً على أنقـــاض

وقال عبد الله بن المعتز حدثني أبو مالك عبد الله قال قال لي عبد الله بن الاعمش كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الاشعث الخزاعي يشرب فلما ثمل نام عنده ثم انتبه في بعض الليل فذهب يدب إلى خادم له فوجأه بسكين فقال له ويحك قتلتني والله وما أحب والله ان افتضح اني قتلت في مثل هذا ولا تفتضح أنت بي ولكن خذ دستجة فاكسرها ولوثها بدمي واجعل زجاجها في الجرح فاذا سُئلت عن خبري فقل اني سقطت في سكري على الدستجة فانكسرت فقتلتني ومات من ساعته ففعل الخادم ما أمره به ودفن أبو الشيص وجزع عقبة عليه جزعاً شديداً فلما كان بعد أيام سكر الخادم فصدق

عقبة عن خبره وأنه هو قتله فلم يلبثه أن قام إليه بسيفه فلم يزل يضربه حتى قتله » اهـ .

وجاء في تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥/ ٤٠١) ما نصه: « أبو الشيص: محمد بن عبد الله بن رزين، أبو الشيص الشاعر، يكنى أبا جعفر وأبو الشيص لقب، وهو ابن عم دعبل الخزاعي، وقيل هو محمد بن رزين، وكان عم دعبل والأول أصح، كان أحد شعراء الرشيد وله فيه مدائح كثيرة ولما مات الرشيد رثاه ومدح الامين، ومما يستحسن من شعره قصيدته الضادية التي أولها:

ابقى الزمان به ندوب عضاض
ورمى سواد قرونه ببياض

وهي قصيدة مشهورة سائرة، قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني قال روي عن عبد الله بن المعتز عن أبي خلف العامري ـ من بني عامر بن صعصعة ـ قال: ـ من قال أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه والله للشعر على لسانه كان أسهل من شرب الماء على العطاش ولقد كان يفضل على شعراء زمانه يقرون له بذلك لا يستنكفون وكان من أعذب الناس الفاظاً، وأجودهم كلاماً وأحكمهم رصفاً. وكان وصافاً للشراب، مداحاً للملوك، ودعبل بن علي ابن عمه، ويقال: انه منه استقى وحفظ أشعاره كلها: فاحتذى عليها، وقال المرزباني، حدثني علي بن هارون أخبرني أبي قال: من بارع شعر أبي الشيص قوله يمدح الرشيد عند

ورود الخبر بهزيمة نقفور وفتح بلد الروم من قصيدة:

شـــددت أمير المؤمنين قـــوى الملـــك
صـــدعـــت بفتـــح الروم أفئـــدة الترك
فـــريـــت سيـــوف الله هـــام عـــدوه
وطـــأطـــأت للاسلام نـــاصيـــة الشرك
فأصبحت مسروراً ولا يغـــي ضـــاحكـــاً
وأصبـــح نقفـــور على ملكـــه يبكـــي

أخبرنا علي بن أبي علي المعدل حدثنا محمد بن عبد الرحيم الازدي الكاتب حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال انشدني أحمد بن صدقة لأبي الشيص:

جـــاء الرســـول ببشرى منـــك تطمعني
فكـــان أكبر وهمـــي انـــه وهما
فما فـــرحـــت ولكـــن زادني حـــزنـــاً
علمـــي بـــأن رســـولي لم يكـــن فهما
كم مـــن سريـــرة حـــب قـــد خلـــوت بها
ودمعـــة تمـــلأ القـــرطـــاس والقلمـــا

وجاء في جمهرة انساب العرب لأبي محمد علي المعروف بابن حزم (ص ٢٤١) ما نصه: «والشاعران دعبل بن علي رزين، وابن عمه لحاً أبو الشيص، وهو لقب، وكنيته أبو جعفر، واسمه محمد بن علي

ابن عبد الله رزين بن سليمان بن تميم بن بهز بن حراس بن خلف بن عبد بن دعبل بن انس بن مالك بن خُزيمة بن مالك بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم، ولدعبل ابن أخ شاعر اسمه علي بن رزين » .

جريدة المظان والأصول

أدرجنا هنا أسماء المظان والمراجع التي رجعنا إليها في جمع نصوص الديوان، وقد أشرنا إلى الكتب التي لم تذكر في هذا الثبت في هوامش الكتاب.

[أ]

١ ـ أخبار أبي تمام: لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ) تحقيق محمد عبده عزام وزميليه ـ القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ـ ١٩٣٧م.
٢ ـ الأدب العربي في ظل الأمويين: تأليف عبد الحميد المسلوت وزميليه ـ القاهرة ١٩٥٢م.
٣ ـ الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان. لابن الأثير ضياء الدين (ت ٦٣٧هـ) تحقيق ـ حفني محمد شرف ـ القاهرة ١٩٥٨م.
٤ ـ أسرار البلاغة لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) القاهرة ـ طبعة المنار.
٥ ـ الأشربة: تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ). تحقيق المرحوم الاستاذ محمد كرد علي ـ طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ـ ١٩٤٨م.
٦ ـ الاعجاز والايجاز: تأليف أبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) طبعة ـ آصاف ـ ١٨٩٧م.
٧ ـ الأعلام: (١ ـ ١٠) خير الدين الزركلي ـ القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩م.
٨ ـ أعيان الشيعة: المرحوم السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ) صدر منه: ٥٦ جزءاً ـ بيروت ودمشق.
٩ ـ الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ)
أ ـ طبعة دار الكتب المصرية (١ ـ ١٦) ـ ١٩٢٣م وما بعدها.
ب ـ طبعة الساسي (١ ـ ٢١) ـ القاهرة ـ ١٣٢٣هـ.
ج ـ طبعة دار الثقافة (١ ـ ٢٣) ـ بيروت ١٩٦٠م.
١٠ ـ الأمالي: (١ ـ ٢) لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي

(ت ٣٥٦هـ) ، القاهرة .

١١ ـ أمـالي ابن الشجري : ـ الجزء الأول ـ لأبي السعـادات هبـة الله بن علي المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) ـ تحقيق مصطفى عبد الخالق ـ القاهرة ـ ١٩٣٠م .

١٢ ـ أنوار الربيع في أنواع البديع : صدر الدين علي بن أحمد المعروف بابن معصوم (في حدود سنة ١١٢٠هـ) ـ الهند ـ ١٣٠٥هـ .

١٣ ـ الأوراق : لأبي بكر الصولي (ت ٣٣٥هـ) ـ تحقيق : هيورث دن (قسم أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم) القاهرة ـ ١٩٣٦م .

١٤ ـ الأوراق : لأبي بكر الصولي (قسم أخبار الشعراء) القاهرة ـ ١٩٣٤م .

١٥ ـ الأوائل : للحسن بن عبد الله العسكري (ت بعد سنة ٤٠٠هـ) مخطوط مصوّر في خزانة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ـ وطبع مرات .

[ب]

١٦ ـ البدء والتاريخ : (١ ـ ٦) للمطهر بن طاهر المقدسي (ت ـ القرن الرابع الهجري) باريس ١٨٩٩م ـ ١٩٠٩م وقد أعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثنى ببغداد .

١٧ ـ البداية والنهاية : (١ ـ ١٠) لعماد الدين اسماعيل المعروف بابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، القاهرة .

١٨ ـ البديع : لعبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي ـ القاهرة ـ ١٩٤٦م .

١٩ ـ البرهان في وجوه البيان : مخطوط ـ أبو الحسين اسحاق بن ابراهيم ـ (ت بعد سنة ٣٣٠هـ) وقد طبع بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٩٦٧م .

٢٠ ـ البيان والتبيين : (١ ـ ٤) لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

(ت ٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ـ ١٩٤٨م.

[ت]

٢١ ـ تاج العروس: (١ ـ ١٠) لمحمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) طبعة القاهرة ـ ١٣٠٦هـ.
٢٢ ـ تاريخ آداب اللغة العربية: (١ ـ ٤) جرجي زيدان (ت ـ ١٩١٤م) القاهرة ـ ١٩٣٦م. دار الهلال.
٢٣ ـ تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م) الترجمة العربية (١ ـ ٣) للدكتور عبد الحليم النجار (ت ١٩٦٤م) القاهرة ـ ١٩٥٩م ـ ١٩٦٢م.
٢٤ ـ تاريخ الإسلام: (١ ـ ٨) لأبي عبد الله شمس الدين محمد المعروف بالذهبي (ت ٧٤٨هـ) مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة ـ تحت رقم (٥٨٨٥).
٢٥ ـ تاريخ بغداد: (١ ـ ١٤) لأبي بكر بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) القاهرة ـ ١٩٣١م.
٢٦ ـ تاريخ الخلفاء: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) القاهرة.
٢٧ ـ تاريخ الطبري: (تاريخ الرسل والملوك) (١ ـ ١١) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ـ ٣١٠هـ)، القاهرة ـ ١٣٣٦هـ.
٢٨ ـ التمثيل والمحاضرة: لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو ـ القاهرة ـ ١٩٦١م.

[ث]

٢٩ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) القاهرة ـ ١٩٠٨م.

[ج]

٣٠ ـ جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦هـ) تحقيق ليفي بروفنسال ـ القاهرة ـ (دار المعارف) ١٩٤٨م.

[ح]

٣١ ـ حركات الشيعة المتطرفين: للدكتور محمد جابر عبد العال ـ القاهرة ـ ١٩٥٤م.

٣٢ ـ حماسة ابن الشجري: لأبي السعادات المعروف بابن الشجري (ت ٥٢٤هـ) اخراج كرنكو حيدر آباد ـ الدكن ـ ١٣٤٥هـ.

٣٣ ـ الحماسة البصرية: لأبي الحسن صدر الدين علي بن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩هـ) طبعت في حيدر آباد سنة ١٩٦٤م. بتحقيق الدكتور مختار الدين أحمد ـ الاستاذ المساعد بمعهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة عليكره بالهند.

٣٤ ـ حياة الحيوان: (١ ـ ٢). كمال الدين الدميري (ت ٧٤٥هـ) القاهرة ١٣٢١هـ ـ.

٣٥ ـ الحيوان (١ ـ ٧) لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ـ ١٩٣٨م.

[خ]

٣٦ ـ خاص الخاص: للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) القاهرة ـ ١٩٠٨م.

٣٧ ـ خزانة الأدب ولب لباب العرب: (١ ـ ٤) عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ـ بولاق القاهرة ـ ١٢٩٩هـ.

[د]

٣٨ ـ دائرة المعارف الإسلامية: لجنة من المستشرقين ـ ترجمة عبد الحميد يونس وزملائه ـ القاهرة ـ ١٩٣٣م. صدر منها (١ ـ ١٣) جزءاً.

٣٩ ـ دائرة معارف القرن العشرين: (١ ـ ١٠) محمد فريد وجدي ١٩٣٧م ـ القاهرة.

٤٠ ـ دعبل بن علي الخزاعي: للدكتور عبد الكريم الأشتر دمشق ١٩٦٤م.

٤١ ـ الديارات: لأبي الحسن علي الشابشتي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق كوركيس عواد ـ بغداد ـ ١٩٥١م. وقد طبع ثانية في بغداد سنة ١٩٦٦م. وفيه اضافات جليلة.

٤٢ ـ ديوان أبي تمام الطائي: (ت ٢٣١هـ)، (١ ـ ٣)، بتحقيق محمد عبده عزام ـ القاهرة ـ ١٩٥١م، (دار المعارف).

٤٣ ـ ديوان أبي الطيِّب المتنبي: (ت ٣٥٤هـ)، (١ ـ ٤) لأبي البقاء العكبري، تحقيق مصطفى السقا وزميليه ١٩٣٦م القاهرة.

٤٤ ـ ديوان أبي نواس: (ت ١٩٥هـ) المجلد الأول، بتحقيق ايفالد فاغنر (النشريات الإسلامية) القاهرة ـ ١٩٥٨م.

٤٥ ـ ديوان طرفة بن العبد: طبعة مكتبة دار صادر ـ بيروت ١٩٦١م.

٤٦ ـ ديوان النابغة الذبياني: طبعة مكتبة دار صادر ـ بيروت ١٩٥٣م.

[ذ]

٤٧ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: (القسم الأول من الجزء التاسع) آغا بزرك الطهراني ـ طهران ـ ١٩٥٥م.

[ر]

٤٨ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: (١ ـ ٤) لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة تحت رقم (٣٨٦)، وقد طبع المجلد الأول منه في بغداد.

[ز]

٤٩ ـ زهر الآداب وثمر الألباب: (١ ـ ٤) لأبي اسحق ابراهيم الحصري القيرواني (ت٤٥٣هـ)، شرح الدكتور المرحوم زكي مبارك (ت ١٩٥٢م) ـ القاهرة.

٥٠ ـ الزهرة: (النصف الأول لأبي بكر محمد الاصفهاني (ت ٢٩٧هـ) نشره الدكتور لويس نيكل ـ بمساعدة الشاعر ابراهيم طوقان ـ بيروت ـ ١٩٣٢ م.

[س]

٥١ ـ سمط اللآلي (١ ـ ٢) لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني ـ القاهرة ـ ١٩٣٦م.

[ش]

٥٢ ـ شرح ديوان الحماسة (١ ـ ٤) لأبي علي المرزوقي (ت ٤٢١هـ) تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون القاهرة ـ ١٩٥١م.

٥٣ ـ شرح مقامات الحريري: (١ ـ ٢) لأبي العباس أحمد المعروف بالشريشي (ت ٦١٩هـ) ـ القاهرة ـ ١٢٨٤هـ.

٥٤ ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي: صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٦٤م.

٥٥ ـ الشعــر والشعــراء: (١ ـ ٢) لأبي محمد عبــد الله بن مسلم بن قتيبـــة (ت ٢٧٦هـ) ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٤م.

[ص]

٥٦ ـ الصناعتين: لأبي هلال العسكري (ت بعد سنة ٤٠٠هـ) الاستانة ١٣٢٠هـ.

[ط]

٥٧ ـ طبقات الشعراء: عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، (ذخائر العرب) دار المعارف القاهرة ـ ١٩٥٦م.

٥٨ ـ الطرائف الأدبية: عبد العزيز الميمني الراجكوتي ـ القاهرة ١٩٣٧م.

[ع]

٥٩ ـ العقد الفريد: (١ ـ ٦) لأبي عمر أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق أحمد أمين (ت ١٩٥٤م) وزملائه، ١٩٤٠م ـ القاهرة.

٦٠ ـ العقد المفصل: (١ ـ ٢) حيدر الحلي (ت ١٣٠٤هـ) بغداد ـ ١٣٣١هـ.

٦١ ـ العمدة في صناعة الشعر ونقده: (١ ـ ٢) للحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣هـ)، تحقيــق محمد محيي الديــن عبــد الحميــد ـ القــاهــرة ـ ١٩٣٤م.

٦٢ ـ عيار الشعر: لابن طباطبا (ت ٣٢٢هـ) تحقيق الدكتور طه الحاجري وزميله ـ القاهرة ـ ١٩٥٦م.

٦٣ ـ عيــون الأخبــــار (١ ـ ٤) لأبي محمد عبـــد الله بن مسلم بن قتيبـــة (ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٥م.

[ف]

٦٤ ـ فصول التماثيل في تباشير السرور: لحمزة بن الحسين الاصفهاني (ت ٣٦٠هـ) ـ القاهرة ـ ١٩٢٥م.
٦٥ ـ فهارس دار الكتب المصرية: (١ ـ ٨) ـ القاهرة ١٩٢٦م.
٦٦ ـ الفهرست: لأبي الفرج محمد بن اسحق أبي يعقوب النديم (ت ٤٣٨هـ) ـ القاهرة ـ ١٣٤٨هـ.
٦٧ ـ فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ـ ١٩٥١م.

[ق]

٦٨ ـ قطب السرور، للنديم الرقيق. تحقيق: أحمد الجندي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

[ك]

٦٩ ـ الكامل في التاريخ: (١ ـ ٩) لأبي الحسن عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ـ القاهرة ـ ١٣٤٨هـ.
٧٠ ـ الكامل في اللغة: (١ ـ ٣) لمحمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق ابراهيم بن محمد الدلجموني الأزهري ـ القاهرة.
٧١ ـ الكتاب: ـ مجلة ـ عادل الغضبان ـ القاهرة ـ السنة الثالثة، المجلد الخامس، الجزء الأول، الصادر في يناير ١٩٤٨م.
٧٢ ـ الكشكول: محمد بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣١هـ) القاهرة ـ ١٢٨٨هـ.

[ل]

٧٣ ـ لباب الآداب: أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ـ القاهرة.

٧٤ ـ لسان العرب: (١ ـ ٢٠) لابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) طبعة بولاق ـ القاهرة ـ ١٣٠٠هـ.

[م]

٧٥ ـ المحاسن والأضداد: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ـ القاهرة ـ ١٩١٢م.

٧٦ ـ المحاسن والمساويء: ابراهيم بن محمد البيهقي(ت؟)، طبعة بيروت ـ ١٩٦٤م.

٧٧ ـ محاضرات الأدباء: (١ ـ ٢) لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، ـ القاهرة ـ ١٣٢٤هـ.

٧٨ ـ المختار من شعر بشار: اختيار الخالديين، شرحه: أبو طاهر اسماعيل البرقي ـ تحقيق محمد بدر الدين العلوي القاهرة ـ ١٩٣٤.

٧٩ ـ مدامع العشاق: للدكتور زكي مبارك (ت ١٩٥٢م)، القاهرة ـ الطبعة الثانية.

٨٠ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر: (١ ـ ٤) لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ١٩٤٨م.

٨١ ـ مسالك الأبصار. المجلد الأول ـ طبع فقط، وهو في أكثر من عشرين مجلدا، لأبي العباس شهاب الدين أحمد العمري (ت ٧٤٩هـ)، بتحقيق أحمد زكي باشا ـ القاهرة ١٩٢٤م ـ (دار الكتب المصرية).

٨٢ ـ المستطرف من كل فن مستظرف: لشهاب الدين محمد ابن أحمد الابشيهي (ت ٨٥٢هـ) ـ القاهرة ـ ١٣٠٦هـ.

٨٣ ـ مصارع العشاق: لأبي محمد جعفر بن أحمد المعروف بالسراج (ت ٥٠٠هـ) ـ القاهرة ـ ١٩٠٧م.

٨٤ ـ المطول: سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٣هـ) ـ استنبول ١٣٣٠هـ.

٨٥ ـ معاهد التنصيص (١ ـ ٤) لعبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣هـ): القاهرة ١٩٤٨ م.

٨٦ ـ معجم البلدان: (١ ـ ١٠) لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي

٨٧ ـ معجم الشعراء: لأبي عبد الله محمد المرزباني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ القاهرة ـ ١٩٦٠م).

٨٨ ـ من غاب عنه المطرب: لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) بيروت ـ ١٣٠٩هـ.

٨٩ ـ المنازل والديار: لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) نشره أنس خالدوف ـ موسكو ـ ١٩٦١م. وطبعة دمشق، (١ ـ ٢) ـ ١٩٦٥م.

٩٠ ـ الموازنة: لأبي القاسم الحسن الآمدي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ ١٩٥٩م القاهرة.

٩١ ـ الموشى: محمد بن أحمد المعروف بالوشاء (ت ٣٢٥هـ) القاهرة ـ ١٣٢٤هـ.

(ت ٦٢٦هـ)، القاهرة ـ ١٩٠٦م.

٩٢ ـ الموشح: لمحمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) ـ القاهرة ١٣٤٣هـ.

[ن]

٩٣ ـ نقد النثر: المنسوب خطأ لقدامة بن جعفر (ت ٣٢٠هـ) القاهرة ـ طبعة الدكتور عبد الحميد العبادي.

٩٤ ـ نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد زكي باشا القاهرة ـ ١٩١٠م، وقد

أعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثنى ببغداد .
٩٥ ـ نهاية الأرب (١ ـ ١٨) لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب المصرية ١٣٤٢هـ .

[هـ]

٩٦ ـ هارون الرشيد : (١ ـ ٢) للدكتور عبد الجبار الجومرد بيروت .

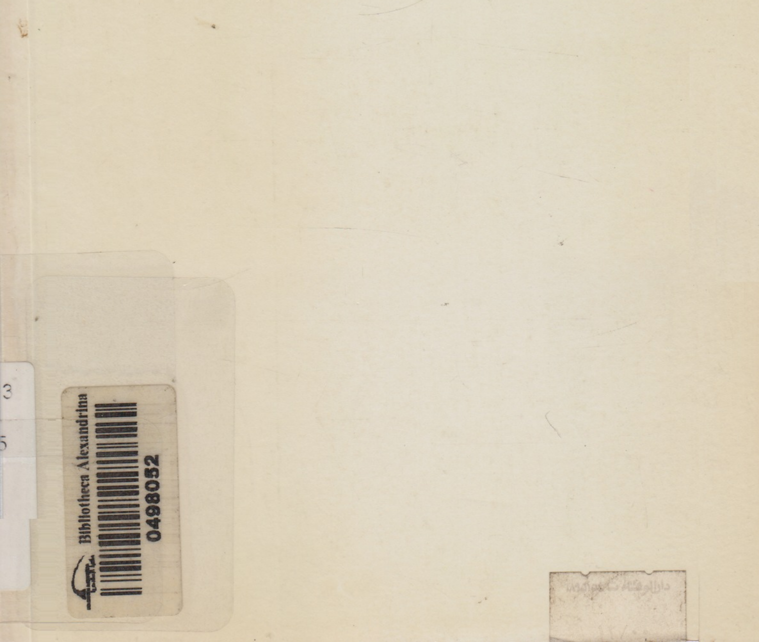
[و]

٩٧ ـ الوساطة : علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٦٦هـ)، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٤٥م .
٩٨ ـ وفيات الأعيان : (١ ـ ٦) لأبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ـ ١٩٤٨م . وطبعة سنة ١٢٧٥هـ ، القاهرة ـ وقد اشرت إليها في الهامش .

فهرس الأشعار (*)

(*) يتضمن هذا الفهرس قوافي أشعار الديوان والشعر المتنازع فقط .

فهرس الموضوعات


Bibliotheca Alexandrina
0498052